155
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
كـــانـــون الاول 2015

"حكومة وخطبة، وتمرد" ..
هذا ما يحتاجه الكورد الفيليون

كيف يدعم رجال صدام
حكم الدولة الإسلامية؟

HAPPY NEW YEAR 2016

داعش والمسيحيون..
" أسلموا تسلموا".. هل حقا ذلك؟

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

FAILY155

السنة الثانية عشر

كانون الاول 2015

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

ياسر عماد

محمد جمال

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

إقرأ في هذا العدد ....

العراق بقمة المناخ.. رقم بلا تأثير 8

موت الفيلي بلا عطلة 20

2015 عام الإرهاب العالمي 26

في آخر تقرير استخباراتي عن الموصل..جنوبها يتهيأ لثورة وداعش للأهالي: الحشد سينتقم منكم 30

كلمة العدد

شفق والفيلية.. عندما تلامس العالمية هل توری الثری؟

عندما نتكلم عن قضيتنا (الفيلية) ومنذ سنوات نوجّه الانتقادات للحكومة وللجهات المعنية نتيجة تقصيرهم وعدم دعم ومساندة ملفنا هذا، لكننا الى اليوم، لا نراجع انفسنا ما الذي قمنا به وقدّمنا لهذه القضية، وهل في غياب الحكومة وأولئك المعنيين يجب ان نوري القضية الثرى؟ والمجال الذي انا بصدد الحديث عنه هو مكلف، وليس بإمكان اكثريتنا الفقيرة ان يساندوه.

وكالة "شفق نيوز"، الموجودة على شبكة الانترنت تتواصل ليلا ونهاراً في نشر المواد الصحفية من اخبار وتقارير ومقالات، ولديها مساحة شاسعة وفرصة كبيرة لنا، وبكل فخر واعتزاز، وبمعدل يومي واثناء كتابتي للمقال اكثر من 100 الف زائر يدخلون موقعنا، وهو محط فخر لجميع الكورد الفيليين ومرتادي موقع الوكالة، ومن محاسن هذا العمل انه ليس رهين جغرافية دولة معينة او مكان محدد، وزائروه هم من جميع انحاء العالم، ولا يفرض عليه التزام حزبي او طائفي او قبلي على الرغم من اننا لا نخفي ان لدينا التزاما قوميا لكننا نراه محفوفا بمهنية عالية.

تعود بي الذاكرة هذه الاثناء لبداية مشوار مؤسسة شفق وتحديداً في عام 2004 وبسبب قلة المصادر والإنتاج كنا نسعى للحصول على مشاركة من الجميع، وهنا اذكر لكم موقفاً حدث مع احد شعرائنا آنذاك فقد قال لي في يوم من الايام: امتلك مجموعة دواوين شعرية بلهجتنا اريد منكم طبعها، واجبته بأننا لا نمتلك داراً للنشر ولكننا بالمقابل باستطاعتنا ان نبثها في "راديو شفق" او ننشر منها على شكل مقاطع في المجلة الصادرة بلهجتنا "كول سوو" غير انه اعتذر وابلغني بان اشعاره عالمية ويريد الاحتفاظ بحقوق نشرها الخاصة، ومع مرور الأيام والزمن ولمعان نجم "شفق" في سماء الاعلام العراقي، وما تركته نتاجاتنا من اثر، عرضت عليه خدماتنا نفسها، ولكنه رد الي نفس الجواب، واليوم مع قرابة صدور ما مجموعه 300 عدد من مجلة "كول سوو"، ومجلة "فيلي"، و"الفيلي الصغير"، لم ينشر له أي بيت شعر فيها، ومع الأسف بقيت اثاره مطمورة على المستوى المحلي ولا نقول العالمي، وبالنسبة للكتاب وللفنانين الفيليين هناك قائمة طويلة ليس لديهم أي نتاج يخص هذه الشريحة.

وكما نعلم فان الظروف التي يعيشها إقليم كوردستان من الناحية الاقتصادية ليست كما كانت في السابق، والحكومة تبرر بذلك انها غير قادرة على مساندتنا، كيف لنا ان نحل هذه المشكلة؟ هذا سؤال جوهري، ومن المفترض على جميع المعنيين من أبناء شريحتنا ان يوجهوا هذا السؤال لأنفسهم، ويبحثوا عن الجواب، وعلى الفيليين أيضا عدم التوقف عند نقطة معينة رغم الصعوبات لأن قضيتنا لا تتحمل الاستراحة والاسترخاء، ويجب مواصلة المشوار فيها بتلك الاعمال التي ترفد القضية في كل جانب ومجال، ونتمنى في حالنا هذا ان لا ينطبق علينا قول الشاعر: قد اسمعت اذ ناديت حيا، ولكن لا حياة لمن تنادي.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

إيزيدية كانت "غنيمة حرب" تتوسل لمجلس الأمن:

أرجوكم اقضوا على داعش

فيلي/ محمد جمال

توسلت شابة ايزيدية إلى مجلس الأمن التابع للامم المتحدة أن يعمل على القضاء على تنظيم داعش بعد أن وصفت ما لاقته من تعذيب واغتصاب على أيدي متشددي التنظيم الذين خطفوها واعتبروها "غنيمة حرب" واحتجزوها ثلاثة أشهر.

وقالت نادية مراد طه (21 عاما) أمام أول اجتماع يعقده مجلس الأمن لبحث قضية الاتجار بالبشر "استخدم الاغتصاب لتدمير النساء والبنات ولضمان ألا تعيش هؤلاء النساء حياة طبيعية مرة أخرى."

وقالت عن التنظيم المتطرف الذي استولى على مساحات شاسعة من العراق وسوريا "الدولة الاسلامية جعلت من اليزيديات لحما يباع ويشترى."

وروت أنها اختطفت في أغسطس اب من العام الماضي من قريتها في العراق ونقلت بحافلة إلى مبنى في الموصل معقل التنظيم في العراق حيث تبادل المتشددون اليزيديات والأطفال اليزيديين كهدايا.

وقالت إنه بعد أيام من منحها لرجل "أرغمني على ارتداء ملابس ووضع مساحيق التجميل ثم فعل فعلته في تلك الليلة الرهيبة. وأرغمني أن أكون جزءا من فصيله العسكري. وظل يذلني كل يوم."

وأضافت أنها حاولت الهرب لكن حارسا أمسك بها.

وقالت "في تلك الليلة ضربني. وطلب مني أن أخلع ملابسي. ووضعني في حجرة مع الحراس ثم واصلوا ارتكاب جريمتهم حتى أغمى علي. أتوسل إليكم اقضوا على داعش تماما".

وقالت إن عددا من أشقائها قتلوا على أيدي رجال التنظيم وإنها هربت في نهاية الأمر وتعيش الآن في ألمانيا.

وصفق لها الحاضرون في جلسة مجلس الأمن بعد أن هزت روايتها القلوب.

وكانت الأمم المتحدة قالت إن التنظيم ربما ارتكب جريمة إبادة جماعية بمحاولته القضاء على الأقلية اليزيدية وطلبت من مجلس الأمن إحالة الأمر إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقال المجلس في بيان إنه يأسف لما ارتكبه تنظيم داعش وغيره من الجماعات مثل جيش الرب للمقاومة وبوكو حرام من عمليات اتجار بالبشر.

وأضاف أن "بعض الأفعال المرتبطة بالاتجار في الناس في إطار الصراع المسلح قد تشكل جرائم حرب."

ويعتبر متشددو داعش اليزيديين من عبدة الشيطان. ومازال أغلب اليزيديين البالغ عددهم نحو نصف مليون فرد يعيشون في مخيمات في اقليم كوردستان بشمال العراق.

ويقول نشطاء إن من بين نحو 5000 يزيدي من الرجال والنساء وقعوا في قبضة المتشددين خلال صيف 2014 تمكن حوالي 2000 من الهرب أو تم تهريبهم من المناطق الخاضعة لسيطرة التنظيم. ومازال الباقون في الأسر.

مالذي يحصل باهوار الجبايش ؟

فيلي / ياسر عماد

طالب شيوخ ووجهاء منطقة قضاء الجبايش بمحافظة الناصرية جنوبي العراق حكومتهم بوقف الاعتداء التركي على مياه دجلة والفرات والاهوار العراقية، مع انخفاض منسوب المياه في منطقتهم.

وخلال خيمة تحت يافطة "إنقاذ نهر دجلة والاهوار العراقية"، اعلن اعيان قضاء الجبايش وقوفهم مع الحملة القائمة منذ عام 2012، مشددين على ضرورة تعجيل تدخل الدولة لضمان توزيع اكثر عدلا لحصص المياه.

وتعاني مساحات واسعة من منطقة اهوار الجبايش من الجفاف بسبب شح المياه القادمة من نهر الفرات تحت وقع قلة الاطلاقات من الجانب التركي وسيطرة تنظيم الدولة الاسلامية على محافظات فيها محطات وسدود مائية في العراق وسوريا وعبثه بها، مما أثر على كميات المياه الواردة في نهر الفرات.

والأهوار عبارة عن مجموعة من المسطحات المائية، التي تغطي الأراضي المنخفضة الواقعة جنوبي السهل الرسوبي العراقي، وتعتبر أكبر نظام بيئي من نوعه في الشرق الأوسط وغربي آسيا.

وتبلغ مساحة المستنقع المائي الشاسع، نحو 16 ألف كيلو متر مربع، وتمتد بين ثلاث محافظات جنوبية هي ميسان، وذي قار، والبصرة.

وطالب المجتمعون حكومة العيادي بالتحرك على عدة وجهات وعدم التركيز فقط على وزارة الموارد المائية، مشددين على ان أسباب جفاف الاهوار تتحملها الحكومية العراقية ككل.

وأشار الشيوخ إلى أهمية التوجه للمرجعيات الدينية وقادة الكتل السياسية، لإطلاعهم على ما وصلت إليه المنطقة وما ستكون عليه لو استمر الصمت على الكارثة.

وحمل القائمون على حملة إنقاذ نهر دجلة والاهوار وزارة الموارد المائية العراقية مسؤولية التعامل بالمحاصصة المناطقية خلال تحويل حصة مياه الاهوار إلى محافظة النجف لغرض زراعة الشلب في ناحية المشخاب، مع تأكيدهم على أهمية توزيع الحصة المائية بصورة صحيحة والتركيز على أهم المناطق التي يمكن الاستفادة منها لإنعاش اقتصاد البلد.

ويحاول العراق المناورة عبر بتعويض النقص بالاعتماد على نهر دجلة وتمرير قسم من المياه إلى نهر الفرات أو مناطق كانت تعتمد على مياه الفرات.

ويبدو ان هذه المناورة لن تكون متاحة في القريب العاجل ما لم تتحرك الحكومة العراقية بسرعة مع استمرار بناء سد اليسو التركي الأول والأكبر من نوعه على نهر دجلة مستمر مما يعني ان الكارثة التي حلت بنهر الفرات من جراء تراكم السدود التركية عليه في طريقها للتكرار مع نهر دجلة.

وبالرغم من انجاز قسم كبير من منشئات سد اليسو من الجانب التركي إلا انه وليومنا هذا لم يكتمل. وتطالب الحملة بوقفه وان يكون للعراق موقف ايجابي بهذا الخصوص، خصوصا وان عدم التحرك يعني ضمنياً ضوءا اخضر لتركيا لمواصلة بناء سدود اخرى على نهر دجلة مثل سد جزرة وغيرها.

واستمر خيمت حملة إنقاذ نهر دجلة والاهوار العراقية لمدة ثلاثة أيام من اجل التنسيق لإقامة أنشطة وفعاليات مختلفة للحملة في منطقة الاهوار خلال سنة 2016، ومن بينها تعريف العراقيين والعالم بواقع الاهوار العراقية، وما آلت إليه من هجرة السكان وجفاف المياه فيها.

وتضمن المخيم عدد من الفعاليات والأنشطة، حيث تم تنظيم جولة في الاهوار، أستطاع المشاركون من الوصول إلى نقاط مهمة داخل الاهوار، من أجل اللقاء بسكان المنطقة والإطلاع على واقع الاهوار عن قرب، وأكد السكان تأثرهم الكبير بانخفاض المياه وجفاف الكثير من المساحات بما دفع كثيرا منهم الى الهجرة إلى مناطق أخرى.

ووضع المشاركين في المخيم خطتهم لتوسيع الحملة لكي تستهدف كل شرائح المجتمع العراقي والدولي، من اجل الضغط على الجهات المعنية بإيقاف بناء السدود التي تساهم بخلق أزمة مياه إقليمية وداخلية قد تنتج عنها حروب وأزمات يمكن تسميتها بـ "حروب المياه".

وساهم في المخيم نخبة من نشطاء الحملة من المتطوعين، وشهدت فعالياته تنظيم المنتدى الاجتماعي العراقي بالتعاون مع شبكة أنسم للإعلام المجتمعي ومبادرة التضامن مع المجتمع المدني العراقي.

يذكر ان وزير البيئة العراقي اعلن في وقت سابق عن اعداد ملف وطني خاص بادراج الاهوار العراقية ضمن لائحة التراث الانساني لما تمثله هذه المناطق الرطبة من اهمية كبيرة في التنوع الاحيائي والبيئي، وسط تحذيرات رسمية من نزوح أكثر من مئة ألف عراقي بسبب جفاف الأهوار.

العراق بقمة المناخ.. رقم بلا تأثير

فيلي / مرتضى اليوسف

الخطر على "الكوكب الأزرق" يشكل هاجسا حقيقيا لمئات ملايين البشر، لكن حضور هذا الهاجس عربيا ليس بحجم التحديات، فالعرب لاسيما العراق لديهم ما فاض عنهم من المشاكل المحدقة بما حجب عنهم المخاطر على الأرض.

ويشترك العرب في "كارثة" التحولات المناخية ومخاطر الانحباس الحراري مع كل أمم العالم، وهم يشاركون فيها بنسبة ضئيلة مقارنة بحيتان الصناعة العالمية و"كبار الملوثين" بينما يتكبدون أعباء كبيرة ومخاطر عديدة تحدق بعدة دول قد لا يكون هناك صدى لأصواتها في قمة باريس للمناخ.

ويمثل العراق، الرئيس فؤاد معصوم.

وتحضر معظم العربية -بتمثيل متفاوت- قمة المناخ في باريس التي تشارك فيها أكثر من 190 دولة في تجمع ضخم يرنو لوضع حلول ضد المخاطر التي تتهدد البشرية جراء التحولات المناخية التي قد تعصف بعوامل استقرار الإنسان على كوكبه، إن لم تكن بالأرض برمتها في مدى غير بعيد.

ويمثل الخطر على "الكوكب الأزرق" هاجسا حقيقيا لمئات ملايين البشر، لكن حضور هذا الهاجس عربيا ليس بحجم التحديات، فالعرب لديهم ما فاض عن جغرافيتهم من المشاكل المحدقة بما يحجب عنهم الصورة الشاملة عن خطر يتهدد الأرض.

وعلى المستوى الشعبي، لا يبدو أن الظواهر التي تؤثر على المناخ والحياة على الأرض تستنهض رد فعل من خلال المظاهرات أو المسيرات- كما يحصل في العديد من مدن العالم قبل القمة الباريسية- فلدى الشعوب العربية ما يكفيها من المشاكل الآنية من فقر وتهميش واستبداد وبطالة وحروب، وبحث مستميت عن ملاجئ آمنة.

ورغم عدم الاهتمام الشعبي والرسمي بتحديات المناخ وقمته في باريس، يؤكد تقرير للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) أن الدول العربية ستكون من أكثر المناطق تعرضا للتأثيرات ومخاطر التغير المناخي المحتملة، وهي في قلب المشكلة المناخية الكبرى التي يواجهها العالم خاصة التصحر ونقص المياه.

وسوف يؤثر ارتفاع مستويات البحار بشكل مباشر على عشرات آلاف الكيلومترات المربعة من الأراضي الساحلية العربية، كما سيؤثر بشكل مباشر على نحو ثلاثة بالمئة من سكان البلدان العربية، وستكون أكثر التأثيرات خطورة في مصر وتونس والمغرب والجزائر والكويت وقطر والبحرين والإمارات، وفق التقرير.

كما يشير التقرير إلى أن حوالي 75% من المباني والبنى التحتية في المنطقة سوف تتعرض هي الأخرى لخطر تأثيرات تغير المناخ، وتحديدا الارتفاع المتوقع في مستويات البحار وازدياد حدة العواصف والتداعيات الأخرى.

من جهته، حذر البنك الدولي -خلال ندوة حول التغيرات المناخية العام الماضي في الدوحة- من أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستشهد ارتفاعا في معدل درجات الحرارة يبلغ ست درجات مئوية بحلول عام 2050.

وأكد البنك أن المنطقة ستشهد تبعا لذلك نقصا في الأمطار وانتشارا كبيرا لظاهرة الجفاف والقحط، محذرا من النتائج الوخيمة لهذه التغيرات المناخية على الأمن الغذائي لسكان الدول العربية، وخصوصا شح المياه والأمن الغذائي والاستقرار الاجتماعي وموارد المياه والزراعة والصحة والتنوع الحيوي.

وفي تقرير نشرته مؤسسة ناشونال جيوغرافيك مؤخرا، أشار إلى ارتفاع منسوب المياه بالبحر الأبيض المتوسط ما سيؤدي إلى غرق المناطق الساحلية لمعظم الدول العربية من المغرب غربا وقد يمتد إلى الخليج شرقا إذا تواصل ارتفاع درجات الحرارة.

ويخسر الاقتصاد العربي -وفق التقرير- ما نسبته 5% من الناتج القومي سنويا بسبب التدهور البيئي وتداعياته، وقد تتضاعف نسبة الخسارة مع تفاقم أزمة المناخ، ومقابل ذلك لا تتجاوز الميزانية المخصصة للمشاريع البيئية 1% عربيا، وفق المنتدى العربي للبيئة والتنمية.

ومع محدودية مواردها الاقتصادية وتفاقم مشاكلها الاجتماعية، لا تضع الدول العربية برامج حقيقية للقضاء على مشاكل التلوث والمخاطر البيئية، ويبرز ذلك من خلال أزمة النفايات في لبنان والتي بقيت بدون حل، واستمرار "السحب السوداء" في مدن عربية كالقاهرة، وزيادة نسب التلوث في معظم المدن العربية الكبرى.

ومع ندرة المعالجات لهذه المشاكل، توجد محاولات في بعض بلدان الخليج العربية لاتباع سياسات للحفاظ على البيئة وكذلك استغلال المصادر الطبيعية لتوليد طاقة نظيفة.

وفي توجه قد يكون نقلة نوعية في رؤية العرب لمخاطر التغيرات المناخية ودفعا لحضور فاعل بهذا الملف الكوني الشائك، من المنتظر أن يحتضن المغرب القمة العالمية المقبلة للمناخ بمدينة مراكش العام القادم، وفيها قد تحضر الهواجس العربية في هذا الموضوع، وقد يكون الصوت العربي أكثر ارتفاعا وتأثيرا.

وتشير التقارير إلى أن الدول العربية تساهم بنسبة 5% فقط من جملة الانبعاثات الغازية العالمية، وهي تعد نسبة قليلة مقارنة بعمالقة الصناعة العالمية والشركات الكبرى التي تفرط في استغلال الثروات الطبيعية دون رادع.

وسيكون الصراع على أشده في القمة بين الدول الصناعية الكبرى للحيلولة دون استصدار لوائح وقرارات مؤثرة على بنيتها الصناعية وحصصها بالأسواق، فالدول المصنعة تشارك بنسبة 78% من انبعاث الغازات الدفيئة (ثاني أوكسيد الكربون) لكن العديد منها يسعى للتنصل من الاتفاقيات المنظمة لهذه الانبعاثات أو دفع ما يتوجب خاصة وأن القمة مطالبة بتوفير مئة مليار دولار انطلاقا من عام 2020، بحسب تقرير للجزيرة.

وفي المنتدى الباريسي الدولي الضخم، يشارك العرب بمنطق الحضور دون فعالية تذكر في القرارات والحلول، وهم لم يقدموا ورقة مشتركة أو برنامجا متفقا عليه للقمة -كما سبق أن حصل في قمة كوبنهاغن عام 2009- وقد يدفع بعضهم فاتورة خطة عالمية للحد من المخاطر على المناخ العالمي.

مقاتلات مسيحيات سريانيات على خطوط المواجهة ضد داعش:

لسنا فقط للتبرج والمنزل

فيلي / ماجد محمد صالحان

تركت بابيلونيا طفليها الصغيرين ليمار وغابريلا ومهنتها كمصففة شعر لتلتحق مع نساء اخريات بكتيبة مسيحية سريانية ينتشر عناصرها على عدد من خطوط القتال ضد تنظيم الدولة الاسلامية في محافظة الحسكة في شمال غرب سوريا.

وتقول هذه السيدة (36 عاما) القوية البنية بلباسها العسكري المرقط لوكالة فرانس برس "اشتاق لطفليّ ليمار (تسع سنوات) وغابرييلا (ست سنوات) وافكر دائما أنهما يعانيان من الجوع والعطش والبرد، لكنني أشرح لهما انني مقاتلة لأحمي مستقبلهما".

بابيلونيا هي واحدة من السيدات والفتيات السريانيات اللواتي التحقن بكتيبة نسائية تضم عشرات المقاتلات السريانيات، وتخرجت الدفعة الاولى منهن في آب/اغسطس 2015 في مدينة القحطانية في محافظة الحسكة، حيث تقيم بابيلونيا منذ تسع سنوات.

وتحمل هذه الكتيبة اسم "قوات حماية نساء بيث نهرين"، وهي تسمية تاريخية باللغة السريانية تعني بلاد الرافدين، في اشارة الى المناطق التي تتحدر منها الاقلية السريانية حول نهري دجلة والفرات.

وتضيف بابيلونيا بنظرة ثاقبة وهي تحمل سلاحها "انا مسيحية مؤمنة وتفكيري بطفليّ يزيدني قوة وتصميما على مواجهة داعش".

قبل انضمامها الى صفوف المقاتلات السريانيات، عملت بابيلونيا كمصففة شعر، لكنها قررت ان تصبح مقاتلة بتشجيع من زوجها المقاتل هو ايضا، وبهدف "تبديد فكرة أن المرأة السريانية تجيد الأعمال المنزلية والتبرج فقط"، على حد تعبيرها.

تركت لوسيا (18 عاما) العازبة والخجولة الاطباع دراستها لتنضم على غرار شقيقتها الى صفوف المقاتلات السريانيات برغم اعتراض والدتها.

وتقول وهي تلف رأسها بوشاح عسكري، وحول عنقها قلادة تحمل صليبا خشبيا وايقونة، "سلاحي هو الكلاشنيكوف ولدي معرفة بسيطة في التقنيص".

وتضيف "شاركت في معركة بلدة الهول للمرة الأولى لكن نقطتي لم تتعرض للهجوم من قبل عناصر تنظيم الدولة الاسلامية".

ويعد السريان احدى جماعات الكنيسة المشرقية والتي تتكلم وتصلي باللغة الارامية. وغالبية السريان هم من الارثوذكس او اليعقوبيين فيما اقلية منهم من الكاثوليك الذين تبعوا روما في القرن الثامن عشر. ويتواجد السريان حاليا في لبنان والعراق وسوريا وحتى في الهند.

وكانت اولى مشاركة المقاتلات السريانيات على جبهات القتال الى جانب "وحدات حماية المرأة الكردية" في الريف الجنوبي الشرقي لمحافظة الحسكة في اطار الحملة العسكرية التي قادتها "قوات سوريا الديموقراطية" وتمكنت خلالها من السيطرة على عشرات البلدات والقرى والمزارع بعد طرد تنظيم الدولة الاسلامية منها، وابرزها بلدة الهول قبل شهر.

وتضم "قوات سوريا الديموقراطية" التي تحظى بدعم اميركي فصائل كردية وعربية اعلنت توحيد جهودها العسكرية قبل شهرين لقتال الجهاديين في شمال شرق سوريا.

وتقول اورميا (18 عاما)، التي انضمت قبل خمسة أشهر الى صفوف الكتيبة وشاركت في القتال في جبهة الهول، "خفت من أصوات المدافع في البداية لكن الخوف تلاشى بعد لحظات. كم أتمنى أن أكون في مقدمة المشاركين في القتال ضد الارهابيين".

- تدريبات عسكرية واكاديمية -

تتلقى المقاتلات تدريباتهن في أكاديمية عبارة عن طاحونة قديمة، تم تأهيلها في ريف مدينة القحطانية لتتحول الى معسكر تدريبي.

وتخضع المقاتلات قبل انضمامهن الى الكتيبة لتدريبات عسكرية ورياضية واكاديمية، تبدأ صبيحة كل يوم بحصة رياضية هدفها تقوية البنية الجسدية للمقاتلات مرورا بتمرين على كيفية استخدام السلاح، ومحاضرات فكرية تتناول اللغة السريانية وتاريخ السريان ودور المرأة.

ولا يزال عناصرها في مرحلة التدريب ويملكن القليل من التجربة لأنها حديثة التشكيل. وتنحصر مهام المقاتلات في حماية القرى والمناطق ذات الغالبية المسيحية في الحسكة.

وتوضح ثيرثا سمير (24 عاما) التي تشغل "منصبا قياديا في التدريب"، لوكالة فرانس برس "عدد عناصرنا يقارب الخمسين مقاتلة سريانية حتى الان" تخرجن خلال ثلاث دورات تدريبية.

وتقول ثيرتا التي تضع على رأسها قبعة صوف سوداء اللون "كنت أعمل في الجمعية الثقافية السريانية، لكنني اشعر الآن بمتعة في العمل في المجال العسكري"، مضيفة "لا أخاف تنظيم داعش وسيكون لنا وجود في المعارك المقبلة ضد الارهابيين".

ومع تأكيدها وجود "مدربين محليين يتمتعون بخبرة"، لكنها تقر بان "قوات اجنبية أشرفت على تدريبنا" من دون ان تحدد جنسياتها.

ووصل عشرات العسكريين الاميركيين نهاية الشهر الماضي الى شمال وشمال شرق سوريا بهدف تدريب ودعم "قوات سوريا الديموقراطية" في معاركها المقبلة ضد الجهاديين، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

ويبدو ان لكل فتاة هدفا من الالتحاق في صفوف المقاتلات السريانيات اللواتي يحملن راية "القضية" السريانية، على حد قولهن.

وتقول اثراء البالغة من العمر 18 عاما والتي لا تفارق الابتسامة وجهها "التحقت بهذه القوات منذ اربعة أشهر لأدافع عن قضيتي السريانية لأننا شعب مضطهد من قبل الآخرين".

وتضيف انها تخشى ان ترتكب التنظيمات المتطرفة "مجزرة جديدة بحقنا على غرار العثمانيين الذين ارتكبوا بحقنا مجزرة سيفو في تركيا الأمر الذي كان بمثابة محو لمسيحيتنا وسريانيتنا"، في اشارة الى مقتل عشرات الالاف من السريان والاشوريين والكلدان على يد العثمانيين في جنوب شرق تركيا وشمال غرب ايران في العام 1915.

ويقيم نحو 100 الف سرياني في سوريا من اجمالي 1,2 مليون مسيحي. ويخشى هؤلاء ان يلقوا المصير ذاته كمسيحيي العراق الذين تعرضوا لانتهاكات جمة وعمليات تهجير من قبل المجموعات المتطرفة والجهادية.

من معقل "الخلافة" لبغداد..

رحلة "ملغومة" لايام بمبلغ طائل تنتهي بتمزيق "كتاب داعش"

فيلي/ عبد الله صبري

عام امضته ام احمد وهي تمر بظروف في غاية الصعوبة بعد ان توفي زوجها في كانون الثاني الماضي وقطعت الحكومة العراقية راتبه لانها لا تتمكن من تسلمه بواسطة البطاقة الذكية نظرا لعدم امتلاكها التخويل.

هنا بدأت ام احمد البالغة من العمر 60 عاما تستعد للرحيل من الموصل مسقط رأسها الى العاصمة بغداد لاكمال معاملتها التقاعدية وهي لا تعلم ما وضعه عناصر تنظيم داعش الذي يسيطر على مدينتها منذ العاشر من حزيران عام 2014.

وتبعد الموصل مسافة 400 كلم الى الشمال من العاصمة بغداد وتستغرق الرحلة بالسيارة بين المدينتين نحو خمس ساعات لكن رحلة ام احمد المضنية طالت لثلاثة ايام بلياليها.

وتقول ام احمد ل"فيلي"، "اول الامر بدأت ابحث عن ضمانة لعودتي يطلبها التنظيم من كل مغادر من الموصل ليضمن عودته وهي سند دار يبقى لدى التنظيم وبعد جهد جهيد اعارتني شقيقتي الصغرى سند منزلها لاني لا املك بيتا فانا وعائلتي نقيم في منزل مستأجر".

"حملت السند وتوجهت الى شعبة الامنية في حي الجامعة شمالي الموصل هناك التقيت احد عناصر التنظيم وابلغته باني ساذهب الى بغداد رفقة عائلتي لاكمال معاملتي التقاعدية"، تقول ام احمد.

وتضيف في حديثها ل"فيلي"، "صرخ بوجهي حين علم ان من بين افراد عائلتي ابنتين لي بالغتين وصرخ قائلا: كيف تذهبين بالبنات الى بلد الكفر هذا لا يجوز. لكني لم اتمكن من اقناعه باصطحاب جميع افراد عائلتي باستثناء ولدي جاسم ابن ال25 عاما ليكون بمثابة محرم معي بحسب تشريعات داعش".

وتتابع ام احمد روايتها بحسرة والم حين تستذكر تلك الاجراءات وتفكر مجددا بالعودة للموصل وتقول "انتقلنا بعدها الى شركات النقل في منطقة المجموعة واتفقنا مع احد المكاتب على ان يحضر الينا بعد يومين للسفر بعد ان استدل على منزلنا لصعوبة الاتصالات في الموصل".

ويكمل جاسم رواية والدته ويقول "عند الساعة الخامسة فجرا حضر السائق الى منزلنا مصطحبا معه عائلة اخرى في سيارته الجي ام سي بعد ان قدم موعده للسفر الى بغداد كان سعر الشخص الواحد 250 الف دينار عراقي اي ما يعادل 210 دولارات للشخص لكن لم تنتهي عند ذلك الحد في السفر الذي استغرق ثلاثة ايام".

ويضيف جاسم "سلكنا طريق قضاء الحضر (120 كم جنوب الموصل)، حيث مناطق الجزيرة الصحراوية الممتدة الى الانبار ومن الحضر ثم الى تكريت وهيت وعانه وراوه واخيرا الرطبة حيث مسافة كل نصف ساعة نمر بنقطة تفتيش لداعش لا يتجاوز الشخصين ومجموع ما شاهدناهم في الطريق لدى نقاط التفتيش لا يتجاوزون ال 40 عنصرا من داعش كلما نمر بنقطة تفتيش نبرز لهم الكتاب الذي استحصلناه من الامنية ويوجهون اسئلتهم للركاب وخصوصا النساء ليتاكدوا من كونهم نساء".

ويتابع جاسم روايه رحلته مع والدته ويقول "اول ليلة قضيناها في الرطبة بمسجد صغير وبالقرب منه دكاكين صغيرة باتت النساء في مكان والرجال في مكان اخر وهو المسجد".

واستدرك جاسم "تعامل عناصر داعش في الرطبة يختلف عن الموصل فهم لم يحاسبوننا على حلاقة اللحية ولا الشعر والملابس، وفي اليوم الثاني انطلقنا بسيارة اخرى وبمبلغ 60 الف دينار عراقي ما يعادل 50 دولارا امريكيا على ان يوصلنا الى منطقة الرزازة في الانبار وكانت هناك اخر نقطة تفتيش لداعش حيث دخلنا في جزيرة صحراوية لاربع ساعات لكن في اخر سيطرة لداعش بعدها قام سائق الاجرة بتمزيق الكتب التي استحصلناها من داعش بعد ان ابلغنا باننا سنمر بمناطق تخضع لسيطرة الحكومة والعثور على هذا الكتاب سيخلق لنا المشاكل".

وتقاطع ام احمد ولدها جاسم لتكمل الرواية وتقول "من الرزازة تحولنا بسيارة اخرى نوع بيك اب بمبلغ 20 الف دينار للشخص الواحد لايصالنا الى جسر بزيبز عند مشارف بغداد حيث وصلنا هناك الساعة الرابعة عصرا ومن هنا انطلقت معاناة اخرى تمثلنا بمنعنا من دخول العاصمة حتى صباح اليوم الثاني حين سمحت لنا قوات الجيش بالدخول الى العاصمة بغداد".

وعن المشاهدات التي رآها جاسم في الطريق يقول "كان الطريق وخصوصا في راوة مليئا بالالغام واخبرنا السائق انه قبل ايام دخل سائق بلغم انفجر على مركبته".

واستدرك جاسم مشاهدات قائلا "شق علينا الفجر ونحن في الانبار وتحديدا قرب معمل للسمنت حينها شاهدت اسلاك وخيوط ممتدة على جدران المعمل الضخمة علمنا حينها انها اسلاك تفخيخ للمعمل".

طمئنينتنا نحن الفيليين تحتاج الى الهدوء والسكنية، فاخفاء الدموع واسكات العبرات خلف ابتسامة امر صعب، وحمل البغضاء والكراهية ومقاومة هجوم الوحدة وادعاء القوة في النفس وبين الناس مع قلب حزين ومكسور، تشعر بثقل يجثم على صدرك، وتمر لحظات عصيبة تريد بها ان تصرخ بأعلى الأصوات من الم جرح خفي تعرضت له الروح

سندس ميرزا

"حكومة وخطبة، وتمرد" ..

هذا ما يحتاجه الكورد الفيليون

ومن الضيق فإنك تحس ان لا واد ولا صحراء يسعك، بزوال الطوفان الذي اجتاحنا لا يوجد بعده أي باعث للأمل، واما نحن الفيليين لا نتذكر متى جاء ذلك الطوفان وكيف تخطيناه الى بر أمن مجهول.

وهناك امر مسلّم به انه كلما خرجنا من عاصفة فإننا لا نكون كما كنّا قبلها، وهذا معنى ان يمر المرء بمصيبة تحل به، وقد أغلقت ما اقتحمتنا من أنواع عذابات الطريق اما صرخاتنا، ونحن مستمرون بصوم السكوت، ومرارة التفكير، وقد وصلنا الى مرحلة اليأس من نوايا ومواقف دائما هي في تقلب مستمر

في هذه الأيام إعطاء الطمئنية والأمان لاحد الفيليين يعني كما يقال ان تقوم بالاخذ بيده واصطحابه في جولة تمنحه فيها المستمسكات الرسمية التي طالما حلم بها، مع اشمامه بقليل من المواطنة الاصلية، والاستلقاء بجوار مصائبه، والاصغاء لما يبثه من شكوى وهموم، وان تلمس جمرة مظلوميته في لهيب احاسيسه وشعوره، وان تجمع ذكرياته في مذكرات محبتك، وان تفسر بتفائل الاحلام الكئيبة التي كانت تراوده، وتضيف لام التملك الى اسمه عند ذكر اشيائه. الأمان يعني ان تتسلم الحكومة والجهات الأمنية مبكراً مع ابتسامة تعلو محياها ملف الإبادة الجماعية وتسفير وتهجير الكورد الفيليين وإدخالها في حيز الإنجاز، وذكر مصيبة المغيبين من شباب شريحتنا في خطبة صلاة الجمعة. نحن ومنذ سنين نسقي ونداري على شجرة غير مثمرة، ووضعنا اقدامنا في طرق لا توصلنا لأي مكان، وفي كل هذا لم نكن نعلم اننا سنخرج بالمحصلة بلا نتيجة، واعتمدنا على اخرين نعلم بانهم سيتركوننا اخيراً وحيدين. ولا نعلم لماذا اذا اردنا ان نرى احلامنا بالقيضة نغمض الاعين، وعندما يحين موعد البكاء نطبق الجفون، وعند استغاثتنا بالرب نلجأ الى عدم الرؤية، وكلما اردنا تقبيل احبائنا اردنا حجب النور، لان احلى لحظات العمر هي بعيدة عن واقع المشاهدة، والهروب أحيانا يتعبه الهدوء، وطمئنينة الكورد الفيليين اضنتها كثرة الوعود بتحقيق الأمان لهم، وقد دخل الفيليون في مرحلة يراد لها التمرد على الهدوء الذي يركنون اليه، والذي جمّد عيونهم لكي لا ترسل الدموع، والذي بزواله سيبدأ فصل جديد وهو الموت، والهدوء الذي تنعم به شريحتنا أصبح منتهي المفعول، ويحتاج له الى جرعة أخرى تحييه منكم يا من تمرون على هذه السطور أو من الاخرين.

متى سيتم تعميدنا من رجس الاعلام

علي حسين فيلي

لا تخدعونا برشقة من الاخبار والتقارير والمقالات المنشورة على حجم مساحة الاعلام العراقي، لان هناك جفافاً في المصداقية والحيادية، وان جئنا للمهنية فهو مفهوم يتيم داخل اعلامنا وهنا موطن الوحدة، لا تخدعونا بالعبارات الرنانة والمصطلحات العاطفية والصور ذات الدقة العالية، والديكورات الفخمة والكم الهائل من المسميات والعناوين التي تحملها المؤسسات والقنوات الطارئة على الوضع العراقي والتي بدلا من ان تنشر الحقائق والوعي بين الناس تبث السموم والبغضاء والكراهية، لا تخدعونا بالخطب التي تجعل من هذا الجحيم الذي نعيشه جنة للخلد، وما تبقى بضع شجيرات واشباه انهار في انتاج السياسة والاعلام المسيس، وقد حولت هذه الأرض الى بوار.

ان ما يحدثه الاعلام الأصفر من خراب يفوق الإرهاب بما يملك من الة دمار لا تبقي ولا تذر، لأنه حتى العيون التي تتوق الى المحبة في هذه البلاد الفاقدة للبركة قد جفت لان الخوف والرعب هما سيدا الموقف، وماكنة الاعلام الظالم تستهين بآلام وويلات ما يمر به قاطنو هذا البلد، وفي كل يوم ولحظة تمرّ السنة والشيعة والكورد والعرب وجميع المكونات مستمرون بتقديم القرابين لاستمرار انتاج تلك الماكنة ليكون لهم حضور تراجيدي في الساحة، وليس الاعلام مزيف وحده بل اصبح الحب والمعتقدات مزيفين أيضا، وفي غياب وهجرة الرسائل السماوية فقد بات الظلم والمناظر البشعة اللذين نشاهدهما هما الحقيقة.

ان هذا الاعلام الذي نتحدث عنه هو مثل السراب نراه عن بعد فقط، والمسيحيون والصابئيون، والايزيديون، والكاكائيون، لماذا يجب ان يدفعوا ضريبة الصراع الشيعي السني؟، ومتدينو هذان المذهبان لما يتوجب عليهم ان يتحملوا أخطاء تسييس معتقداتهم، عندما نصلب الحقيقة على جذوع النخل فعلى عرش اي حضارة نريد ان نتربع؟ وكمثال على هذا هناك كم من الاحصائيات المحرفة لا تمت للواقع بصلة قد اوصلتنا الى برزخ القومية والمذهب، وشموخ جبال كوردستان، والسهول الواسعة المزينة بقباب مزارات الائمة، ومظاهر الحياة في بقاع ما بين النهرين، بوجود هذه جميعا هنالك سؤال يطرح نفسه هل نحن سعداء بها؟ ومع روائح بحار النفط والغاز التي اسكرتنا والتي نعوم بها هل نحن اغنياء؟، وهذه البلاد ليست الأرض الموعودة وجنة المأوى للمحتاجين والمعوزين لان جميع المكونات اصبحوا يعانون من الفقر، انها جنّة لحكام وامراء الحروب والفتن، لان ما له قيمة في هذا البلد ليس ملك للشعب، واي شيء له فائدة هو مصادر مسبقاً بالبيع والسرقة، ولا بد هنا من ان نعترف ان هذه البلاد أصبحت متصحرة من كل المبادئ والقيم الإنسانية والسماوية، وما تحصله هذا الشعب من ذلك التصحر امرين فقط سراب الغنى وفقر الواقع.

نحن العراقيين اثرياء بالتجارب المرة، والاوائل في توضيح الحقائق للآخرين، وذلك السراب غني بالحلم بالثروات الطبيعية ويشجع الناس رغم المعاناة التي اضعفتهم على السير نحو المذاهب والمعتقدات الفارغة من محتوى عبودية الرب ومحبة الانسان، والفقر الذي اصبح غولا فارغا فاه ومغمضا لعينيه يلاحق أولئك الناس المنهكين من التعصبات الاثنية والدينية والطائفية، ليبتلع كل الخيرات الموجودة، وأصحاب هذه البلاد المسماة بالعراق متعففون من هذا الفقر لا يريدون ان يظهروه للاخرين مع انه بائن بسيماهم، واي صاحب ضمير وبما يراه من ثروات إنسانية وطبيعية سيحكم بمظلومية هذا الشعب وهذه الأرض لذا فان ذلك الاعلام الغادر وغيرهم كان المسبب الرئيس في صنع الاصنام وحكام الجور، وادى الى اشعال نيران الفتن والحروب القومية والطائفية، ومن المفترض وقبل تطهير الأرض من كائنات التنظيمات الإرهابية ان يحاكم ذلك الاعلام كمجرم حرب، ومن المفترض ان يعاد تعميد هذا الشعب من رجس ذلك الاعلام.

احتفظ بوفائك ايها الفيلي الى يوم عصيب

شيماء كريم

احتفظ بحزنك وقضيتك وعشقك للعمل وللناس، هذه الكلمات وكثيرة مثلها لا تبددها مجانا لدى الآخرين، عليك ان تبحث لتجد من يستحقها، ويفترض ومن هذه اللحظة ان تكون مطمئنا مع نفسك، وان تعلم أنك لن تندم غدا على ما تكلمت به اليوم، فكلما تقدم بك الزمن سترى ان مشكلاتك الفيلية شاخصة امامك. لديك كتلة من الحزن والعشق لخدمة هذه الشريحة مازال متراكماً بين يديك، والوقت لا يسعفك لتفرغ شيئاً من خزينك الذي أصبح أثقل من ان تصطحبه معك. وتبدأ بتصريفه في الندوات والمؤتمرات وفي المحاكم والمهرجانات والمناسبات وحتى العزائم، وفي اي مكان يتطرق فيه الناس لقضيتك، وفي اي بحث وحوار ونقاش تنجذب اليه فتجود فيه بالمزيد من ذلك الخزين، ولو استقبلوك في الاعياد والمناسبات وكرروا قراءة قصتك معك بصوت عالٍ، ولو تلائم كلام المتجمعين في مكان ما مع كلامك او استفزك استدلالهم، وحتى حيث ضحك واضحكك رفاق اسفارك وترحالك، او حين دعوك لتتمتع بمشاهد خلابة.. في كل تلك المواقف لابد لك من ان تجود بشيء من وفائك لكل اولئك الذين تحبهم، واولئك الذين تشتاق اليهم، وكم هو جميل ان تبذل شيئاً من حلاوة لهجتك ولغتك وعاداتك وتقاليدك القومية، وتنقش على الحجر بعبارات واوصاف خالدة لترفد جمال واصالة ملتقانا بأسباب البقاء، داعياً ألاّ يغادر جوارك الآخرون. ولكن كلما يجتاحك بياض الرأس سيبتعد عنك الاخرون ويتهمونك بتقسيم المعتقدات وتحريف الحقائق والتفرقة بين المحبين واستغلال ثقة الاخرين، فهل فعلا من هرِمَ يستحق كل هذه الاتهامات؟ حينما يصلون الى عمرك ويمتلئ خزينهم عند ذاك سيفهمون معاناة شيبك ذات النكهة الفيلية، وآنذاك سيتكلمون من دون ان يذكروك. كم هو غريب الحب الذي يجتاحك ايها الانسان الفيلي واغرب منه حب الآخرين تجاهك، فالكل واثقون أنك تحبهم من اعماق قلبك لدرجة تجعلهم يشعرون بالثمالة، وكلما تصبح أكثر رحمة ورأفة يكونون اكثر قسوة. ليس ذنبهم ولا ذنبنا، فكل قصص الحب هكذا سمعناها، لذا احتفظ بوفائك الى يوم لا يرونك ولا يعرفونك ولا يسمعونك، يوم ستستمر انت ببناء المحبة بقلبك وهم مستمرون بالهدم، عندها سيكون يوما عصيبا.

موت الفيلي بلا عطلة

فيلي / سندس ميرزا

قد يشعر قارئ هذه الكلمات المتعبة باليأس والتشاؤم، ما الذي ننتظره من هذه الحياة القاسية؟ انا لست شاعرة، وليس لدي كلام جديد، مجرد اكرر معكم آلامنا القديمة، ليس هناك احد يقدر ثمن لحظات الحياة بقدر دفان عجوز، بسبب الصمت الرهيب الذي ينتظر فيه الموت، لقد تعلمت ان أجري كثيراً حتى خسرت اقدامي واصبح حالي حال الواقف في مكانه. كثيرة هي الاحزان التي جعلتني اشيباً، وها انا احاول ان اخفي وحدتي في رسومي، واخفي في سكوتي ما لم اشأ قوله، اما آلامي فأخفيها في ابتسامتي، فرأس مالها ليس بكاء الاخرين. انا من عشيرة قلوبهم مثل قلوب الاطفال، بسطاء في نظراتهم وضحكاتهم وحتى في ملابسهم، يُكسرون بسهولة، وبسهولة اكثر يموتون، لذا يدفنون آلامهم فيشعر الجميع انهم بلا ألم، ويتبعون احاسيسهم حتى لو كانت مرة بسبب وحدتهم. رحلة قومي ليست بحاجة الى حجة، فحقيبة تكفيها، واحيان بلا حقيبة كما حل في تسفير الكورد الفيليين. عندما يُستعرض شريط جراحاتنا العميقة وتتسلل الذكريات بحلوها القليل ومر مرورها، حقيقة ما الذي يحدث عندما يتوفى الأجل شخص فيلي؟ الجواب لا شي يحدث. فلا عطلة تعلن حداداً ولا يشار اليه في نشرات الاخبار، لا يغلق لأجله شارع، ولا يوجد سطر باسمه مدون في مفكرة، رحيله سيكون ملحوظاً فقط في شعر أُمه فيصبح اكثر بياضاً، وظهر ابيه الحزين يصبح اكثر انحناءً. اما اقاربه سينالون قسطاً من الراحة من اعمالهم، ومع مرور الايام ستنسى اخواته ذكرياته امام العارضة الزجاجية لصائغ الذهب، اما اصدقاؤه وحين موعد تناول طعام "الثواب" بعد الدفن ستبدأ ابتساماتهم بالظهور شيئا فشيئا، وهكذا تستمر الحياة. فموت الانسان الفيلي لا يتعب احداً في هذا البلد سوى دفانه، ولن ينشغل احد بمعرفة هل مات الرجل عراقياً، أم ابت التبعية الا مرافقته الى مثواه؟ واخيرا، في حال لم يكن من مفقودينا، سيكتبون فوق شاهد قبره ان طفولته قد قضت سريعا وشبابه بدأ سريعا وغادر على عجالة، ومشاكله ومتاعبه اقبلت مسرعة واستقرت معه الى نهاية المطاف. لذا اتركوا القريب والبعيد يبدؤون بالزهايمر سريعاً حتى ينسوه هنا وهناك.

برنامج اممي
لذوي الاحتياجات الخاصة من الكورد الفيليين

قررت الامم المتحدة تهيئة برنامج مساعدة خاصة لمعوقين من الكورد الفيليين المرحلين من العراق والمتواجدين في محافظة ايلام.

وقال مسؤول قسم صحة المعوقين في ايلام فرمان عزيز في تصريح نقلته وكالة ايسنا، واطلعت عليه "فيلي" انه بالتنسيق مع الامم المتحدة والجهات المعنية تم شمول 50 معوقا بدرجات وحالات مختلفة من المعاودين الكورد الفيليين من العراق الى ايلام ببرنامج خاص.

واضاف ان البرنامج يتضمن مساعدات تصل ل71 مليون تمن ايراني- 20 الف دولار امريكي.

ولفت الى ان مدة البرنامج ستكون 7 اشهر.

رياضية كوردية تفوز بمدالية ذهبية عالمية بالفو شوي

احرزت فتاة كوردية من مدينة كرماشان ميدالية ذهبية في سباقات رياضة الفو شوي العالمية التي تجري في العاصمة الاندونيسية جاكارتا.

ونقلت وكالة مهر الايرانية في خبر لها تابعته "فيلي"، عن رئيس مجلس رياضة الفو شوي في كرماشان، رامين موزوني ان الرياضية مريم هاشمي لاعبة منتخب كرماشان بالفو شوي احرزت الميدالية الذهبية في بولة العالم الجارية في اندونيسيا،مشيرا الى انها لاعبة في المنتخب الوطني الايراني باللعبة.

واوضح ان هاشمي انتصرت في ختام سباقات وزن تحت السبعين كيلوغرام على منافستها التشيكية واحرزت الميدالية الذهبية، مؤكدا انها المرة الثالثة التي تحرز فيها هاشمي الذهب في البطولات العالمية وجاء وصولها الى النهائي بعد انتصارها على منافسة من رومانيا.

وبدأت بطولة العالم الثالثة عشر للمتقدمين بالفو شوي الشهر الماضي بمشاركة الاف الرياضيين من 82 دولة في مدينة جاكارتا.

قرب انجاز مشروع ضخم
يقضي على مشكلة شح الماء في بدرة-جصان

اعلن وزير الاعمار والاسكان والبلديات العامة طارق الخيكاني قرب افتتاح مشروع ماء بدرة – جصان في محافظة واسط والذي يعد من المشاريع الاستثمارية ضمن خطة الوزارة.

وقال الوزير إن مديرية الماء العامة التابعة للوزارة انجزت 98% من المشروع الذي يعد من المشاريع الستراتيجية والمهمة في المحافظة كونه يعمل بطاقة انتاجية تصل الى 2000 م3/ ساعة.

واضاف أن المشروع يتكون من محطة سحب تعمل بطاقة 2200م3/ ساعة تضم مضختين وخزان ارضي بحجم 4000م3 ومحطتين للترسيب فضلا عن بناية الادارة والورشة وبناية الطاقة وبناية المضخات وبناية الفلاتر وبناية الكيماويات.

يذكر ان هذا المشروع سيسهم تماما في القضاء على شح الماء الصالح للشرب في قضاءي بدرة وجصان اذ سيتم سحب الماء من الكوت الى المشروع عبر شبكة من الانابيب تبلغ طولها 54 كم.

10 الاف كوردي فيلي مسفر بايلام من دون حقوق

يوجد في محافظة ايلام الفيلية نحو عشرة الاف شخص من المسفرين من الاراضي العراقية القرن الماضي، إلا ان طهران لم تمنحهم كامل الحقوق.

وبحسب مسؤولين محليين تحدثوا لـ "فيلي" ، فأن نحو 10 الاف كوردي فيلي مسفر من العراق يتواجد في محافظة ايلام ولديهم بطاقة اقامة ما يعرف بالبطاقة الخضراء.

وفي العقود السابقة استقبلت محافظة ايلام عشرات الاف الكورد الفيليين العراقيين الذي سفروا من قبل الانظمة السابقة، القسم الاكبر انتقلوا الى اوربا، فيما ذهب قسم اخر الى العاصمة طهران او المدن الاخرى.

وبحسب المصادر فأن العشرة الاف المتبقين ليس لديهم حقوق كالايرانيين، ويعانون بمسائل شراء العقار وحتى بالنسبة للجامعات يحق لهم الدراسة باماكن خاصة فقط.

ايلام الفيلية تحتضن مهرجانا موسعا بمشاركة محافظات ايرانية وعراقية

احتضنت مدينة ايلام الفيلية مهرجان ايرانيا عراقيا موسعا يخص الصحافة والاعلام.
وقال قائمون على المهرجان لـ"فيلي"، انه سيكون بمشاركة محافظات ايلام وكرمانشاه وكوردستان واذربيجان الغربية، فيما سيكون من الجانب العراقي محافظات، ميسان، واسط، ديالى، اربيل، والسليمانية.
واشار الى ان موضوعات المهرجان ستتناول الصحافة والاعلام وما يرافقها من ازمات وتهديدات وكيفية التعاطي معها. ويخصص المهرجان جوائز لمجالات، المقالات الافتتاحيات، الخبر، التقارير، المقالات، العناوين، التعليقات، التصوير، الاخراج، التصميم، والكاريكاتير.

بعد 94 عاما.. كوردي فيلي يتحصل على الجنسية العراقية

تحصل كوردي فيلي تجاوز عمره ال90 عاما، على الجنسية العراقية اخيرا.
وقال مسؤول ملف الفيليين في مجلس محافظة واسط حيدر هشام فيلي لـ"فيلي"، "بعد أن تجاوز عمره 94 عاما وتغرب عن وطنه لمدة 45 عاما بعد أن هجره ازلام النظام البائد بحجة التبعية وقبل أن يسفروه قاموا بإلقاء قنبلة في بيته فقتلوا أمه وأبيه وابنته الكبرى وقريبته بدون اي سبب وبعدها هجروه عن العراق للمجهول وبعد أن استقر في ايران وأثناء الحرب الإيرانية العراقية لحقهم صاروخ صدام ليسقط على بيته البسيط وسط المخيمات ليقتل زوجته وأطفاله الثلاثة ليبقى وحيدا هو وابنه ليعيشوا أمواج الظلم وبعد 45 سنة عاد للعراق ليستلم اخيرا الجنسية العراقية هو العم عبدالكاظم القطبي من أهالي النعمانية".
وبسبب سياسات النظام السابق سلبت الجنسية العراقية من الكورد الفيليين.
وحتى بعد عام 2003 لازالت اجراءات الحكومة العراقية خجولة بهذا الصدد وفق مختصين.

في حدث استثنائي بالسويد.. كوردي فيلي يتحصل على شهادة للطيران

اعلن الاتحاد الكوردي الفيلي عن تحصل كوردي فيلي على شهادة طيران في السويد، وهو حدث استثنائي بحسب بيان للاتحاد.
وذكر البيان الذي ورد لـ"فيلي"، ، ان ديلان محمد نوري تحصل على شهادة الطيران في السويد واصبح بذلك أول كوردي فيلي يحقق هذا الانجاز الكبير. واضاف بيان الاتحاد ومقره السويد، "لقد حقق الابن ديلان الامنية التي كان يحلم بها والده محمد نوري التي منعه النظام السابق من تحقيقها وهو في العراق بسبب سياسة نظام البعث الشوفيني السابق وعدائه للكورد الفيلية".

"يلدا" تشهد تكريم "فلاحتي فيلي"

كرمت مؤسسة "ويزين" الادبية في مريوان الايرانية الفنان علي دوست فلاحتي فيلي.
وتكرم المؤسسة الثقافية سنويا المبدعين في مجالاتهم الخاصة، وتتخذ من "شو يلدا" ليلة يلدا موعدا للتكريم.
و"يلدا" مناسبة يتم ايحياؤها منذ آلاف السنين. ووفق المعتقد فإن "يلدا" هي يوم ميلاد الشمس، وفيه اطول ليلة في السنة. ويعتقد ان من يأكل ثمرة الرمان لن يتعرض طيلة السنة لامراض، عدا لك يعتقد انها جالبة للحظ.
وبهذه المناسبة تم تكريم الفنان فلاحتي فيلي تقديرا لدوره بحفظ التراث الموسيقي الكوردي "دوزله". وشهدت السنة الماضية تكريم الشاعر مصطفى بيكي المعروف برودوس فيلي.

نحو مليار دولار صادرات ايران من البضائع الى العراق عبر جمرک مهران الفيلية

أعلن المدير العام لجمارك محافظة ايلام خليل حيدري ان ايران قامت بتصدير 887 ميلون دولار من البضائع الى العراق عبر جمرك مهران منذ بداية السنة الايرانية (21 آذار/مارس 2015) لغاية 21 تشرين الثاني/نوفمبر.
وقال حيدري ان البضائع المصدرة شملت الاسمنت و البولى ايثلين و المواد الغذائية بما فى ذلك الطماطم و البطاطس و البصل و المواد الانشائية بما فيها انواع الاحجار والكاشي والطابوق وهياكل السيارات وانواع الاحذية.
و تابع ان ايران صدرت أكثر من مليار و 295 مليون و 823 الف دولار من البضائع الى العراق عبر جمرك مهران خلال السنة الماضية و ارتفع هذا الحجم بنسبة 42 بالمئة مقارنة مع العام الذي سبقه.

2015 عام الإرهاب العالمي

فيلي / علي حسين علي

مسيرة لقادة دول العالم في باري احتجاجا على الارهاب

تصدرت الأعمال الإرهابية عناوين الصحف في عام 2015، حيث شهد العالم الهجوم على مجلة شارلي إبدو الفرنسية، وإسقاط الطائرة الروسية في سيناء والهجوم على منتجع في مدينة سوسة التونسية. ولكن غيرها من الهجمات في نيجيريا وباكستان وأفغانستان لم تحظ بتغطية إعلامية واسعة.

وفي ما يلي تغطية للأحداث الإرهابية التي شهدها العالم هذا العام:

فرنسا

بدأ العام بداية دامية في فرنسا، ففي يناير/كانون الثاني وقعت سلسلة من الهجمات في باريس قتل فيها 26 شخصا، من بينهم ثلاثة مهاجمين، وأصيب فيها 22 شخصا.

وبدأت الأحداث الدامية بمذبحة في مقر مجلة شارلي إبدو الساخرة في السابع من يناير/كانون الأول وانتهت بعملية ضخمة للشرطة وحصارين في يومين تاليين.

ولكن عدد الضحايا في هجمات يناير لم يكن بضخامة عدد الضحايا في نوفمبر/تشرين الثاني.

ففي 13 نوفمبر/تشرين الثاني منع رجل يرتدي حزاما ناسفا من دخول ملعب "ستاد دو فرانس" لكرة القدم بعد أن اكتشف تفتيش أمني روتيني في الملعب ما يحمله من متفجرات.

ووفقا للتقارير، ابتعد الرجل عن حراس الأمن وفجر حزامه الناسف، مما أدى إلى مقتله هو وأحد المارة.

وكان هذا الأول من بين ثلاثة انفجارات خارج الاستاد على المشارف الشمالية لباريس، في الوقت الذي كانت فرنسا تلعب فيه مباراة ضد ألمانيا في مباراة ودية، وكان أيضا واحدا من سلسلة من الهجمات في العاصمة الفرنسية قتل فيها 130 شخصا وأصيب المئات.

نيجيريا

على الرغم من أن تنظيم "الدولة الإسلامية" تصدر عناوين الصحف بصورة أكبر، يعتقد أن جماعة بوكو حرام الإسلامية المتشددة قتلت عددا أكبر من الأشخاص هذا العام.

في يناير/كانون الثاني هاجمت الجماعة بلدة باغا شمال غربي نيجيريا، التي تقول سلطاتها إن 150 شخصا قتلوا في الهجوم، ولكن سكانا محليين يقولون إن نحو ألفي شخص قتلوا في الهجوم.

وأدت سلسلة من الهجمات بالأسلحة النارية والقنابل في العديد من البلدات في شمال البلاد إلى مقتل المئات في يونيو/حزيران ويوليو/تموز وأغسطس/آب.

ويعتقد أن بوكو حرام مسؤولة ايضا عن هجمات في تشاد والكاميرون المجاورتين العام الماضي.

باكستان

متطوع باكستاني يتفقد حافلة عقب انفجار قنبلة في كويتا يوم 19 أكتوبر/تشرين الثاني

استهدفت مساجد الشيعة في باكستان مرات عدة خلال العام.

وقتل 40 شخصا على الأقل في تفجير بالقنابل في مسجد في اقليم جنوب السند في يناير/كانون الأول.

وقال مسلحون سنة على صلة بطالبان باكستان إنهم شنوا الهجوم.

ووقعت هجمات مماثلة في فبراير/شباط وأكتوبر/تشرين الأول وهوجمت كنائس في لاهور في مارس/آذار.

وفي مايو/أيار قتل 45 شخصا على الأقل في هجوم مسلح على حافلة تقل شيعة إسماعيليين في كراتشي.

أفغانستان

في إبريل/نيسان قتل 33 شخصا واصيب مئة آخرون في تفجير انتحاري شرقي افغانستان في مدينة جلال أباد.

ووقع التفجير قبالة مصرف حيث كان موظفون حكوميون وفي الجيش يصطفون للحصول على رواتبهم.

وشهد مايو/أيار عددا من الهجمات في كابول.

تونس

قتل 38 شخصا عندما فتح مسلح النار على سائحين في منتجع سوسة الساحلي الشمالي.

ووصف شهود كيف وصل المسلح، الذي حُددت هويته بأنه الطالب التونسي سيف الدين رزقي، إلى المنتجع مستقلا قاربا يعمل بمحرك ظهر الجمعة 26 يونيو/حزيران.

وترجل رزقي من القارب واطلق النار من مدفع كلاشنيكوف أخرجه من مظلة يحملها وفتح النار بصورة عشوائية على سائحين الذين جلسوا للاستمتاع بالشمس في الفندق الفاخر.

وفي وقت سابق من العام، قتل 22 شخصا، من بينهم 17 سائحا، في هجوم مسلح على متحف برادو في تونس العاصمة.

وتقول الشرطة البريطانية إن الهجومين متصلان.

تركيا

أدى هجومان متزامنان في مظاهرة في أنقرة إلى مقتل أكثر من مئة شخص في أكتوبر/تشرين الأول، وهو أكثر الأحداث الإرهابية عنفا على الإطلاق في تركيا.

وقال طبيب نفسي ساعد ضحايا الهجوم إن أكثر من ألف قطعة من أشلاء الضحايا وصلت حتى يتم التعرف عليها.

وشهد التفجير آلاف الأشخاص الذين تجمعوا للمشاركة في المظاهرة قبالة محطة القطارات في أنقرة.

وأدى هجوم سابق في بلدة سوروك التركية إلى مقتل 30 ناشطا كانوا يعيدون بناء بلدة عين العرب (كوباني) الكردية في سوريا.

مصر

في أكتوبر/تشرين الأول تحطمت طائرة روسية كانت قد غادرت للتو مطار منتجع شرم الشيخ متجهة إلى مدينة سان بطرسبرغ في سيناء.

ويعتقد أن الطائرة أسقطت بفعل قنبلة. وقالت جماعة مسلحة في سيناء على صلة بتنظيم "الدولة الإسلامية" إنها شنت الهجوم الذي راح ضحيته 224 شخصا، غالبيته العظمى من الروس.

ويقول المحققون المصريون إنهم لم يجدوا حتى الآن ما يشير إلى أن الحادث كان نتيجة عمل إرهابي، ولكن هذا لا يتفق مع الرؤية الروسية والغربية للحادث.

لبنان

وفي اليوم الذي سبق مباشرة هجمات نوفمبر/تشرين الثاني في باريس قتل 37 شخصا على الأقل وأصيب 181 شخصا في انفجارين في منطقة سكنية في بيروت.

وفجر الانتحاريون انفسهم في شارع مزدحم في ضاحية برج البراجنة، التي تعد معقلا لجماعة الحزب الله الشيعية.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤليته عن الهجوم.

وكان هذا أكثر التفجيرات عنفا في بيروت منذ انتهاء الحرب الأهلية منذ 25 عاما.

الولايات المتحدة

في الثاني من ديسمبر/كانون الأول قتل 14 شخصا بعد أن هاجم مسلحان مركزا للرعاية في سان برناردينو في كاليفورنيا.

وقتل مشتبه بهما مدججان بالسلاح، وهما الزوجان سيد رضوان فاروق وتاشفين مالك، في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة.

وقال مسؤولون أمريكيون إن تاشفين مالك كانت قد أعلنت ولاءها لتنظيم "الدولة الإسلامية" على شبكات التواصل الاجتماعي في يوم إطلاق النار. ولهذا قال مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي إنه يتعامل مع الحادث بوصفه حادث إرهابي.

وقال معارف فاروق إنه كان يعيش "الحلم الأمريكي" وإن لديه "كل ما يجعله سعيدا".

هل كان عاما غير عادي؟كانت هذه مجموعة من أكبر الهجمات التي شهدها العام الحالي، ولكن وقعت هجمات كثيرة أخرى.

فقد هاجم مفجرون انتحاريون مسجدين في العاصمة اليمنية صنعاء في مارس/آذار، على سبيل المثال، مما أدى إلى مقتل 126 شخصا وإصابة الكثيرين.

وتوجد الكثير من الحوادث بحيث لا يمكن حصرها جميعا هنا، ولكن هل كان عام 2015 عاما غير عادي في ما يتعلق بالعنف؟

المقارنة الإحصائية لها مشاكلها، حيث من الصعب الحصول على أرقام موثوق بها للقتلى والمصابين من بعض مناطق العالم.

وفي ما يتعلق بالأرقام التي نشرت عن الهجمات، قد يكون 2015 أسوأ من 2014، الذي كان قد شهد زيادة بنسبة 80 بالمئة في عدد ضحايا الإرهاب عن العام الذي يسبقه وكان أكثر السنين عنفا منذ 2001، وفقا للمؤشر الدولي للإرهاب الذي يتابع مثل هذه الهجمات.

متطوع باكستاني يتفقد حافلة عقب انفجار قنبلة في كويتا يوم ١٩ أكتوبرتشرين الثاني

موقع هجوم بالقنابل في أبوجا بنيجيريا

في آخر تقرير استخباراتي عن الموصل..

جنوبها يتهيأ لثورة وداعش للأهالي:

الحشد سينتقم منكم

فيلي / سعد عبد الجبار

فـ كشف تقرير استخباراتي، عن سلوكيات تنظيم داعش في المناطق التي يسيطر عليها في محافظة نينوى شمالي العراق، وعن مراكز قوته وضعفه وعن أوضاع أهالي تلك المناطق ونظرتهم للتنظيم.

ويدعو التقرير المبني على معلومات مصادر استخبارية دقيقة من داخل مدن المحافظة الى الأخذ بنظر الاعتبار ما ورد فيه في حال شن أي معركة لاستعادة هذه المدن من التنظيم لاحقا.

حزام نينوى .. مراكز القوة

يشير التقرير إلى أن مراكز قوة تنظيم داعش في محافظة نينوى تتمثل بمناطق حزام نينوى حيث أن التنظيم يكثف من وجوده فيها لجعلها خطوط دفاع فضلا عن أن هذه المناطق تضم حاضنة جيدة لداعش خلافا للمناطق الأخرى داخل المحافظة.

كما يصف التقرير مناطق قضاء تلعفر بأنها مناطق سكن أهالي مقاتلي التنظيم والتي تعتبر أيضا من مراكز قوته.

ويقول التقرير إن "التنظيم لا يستطيع السيطرة على مناطق مركز نينوى لأن اعداد الاهالي التي لا تؤيد التنظيم تشكل نسبة كبيرة جدا والتنظيم يعرف جيدا أنه مع تقدم القوات الامنية سيخسر اماكن كثيرة جدا منها في بداية المعركة وستتركه عناصر كثيرة لأن أغلبهم انضم الى التنظيم من اجل المال والسلطة".

ويصف التقرير هذا الأمر بأنه "نقطة ايجابية" ينبغي للقوات الامنية المحررة

التركيز عليها.
ويضيف التقرير إن "هنالك من هو مؤمن بفكر التنظيم من العراقيين والمهاجرين وهؤلاء من سيظلون مع التنظيم وهم منتشرون في مناطق حزام نينوى والمكان الثاني هو قضاء تلعفر حيث مناطق تجمعهم هم وعوائلهم".
كما يصف التقرير الدواعش داخل نينوى "بالفزاعات" لكون أن سيطرتهم غير كاملة وهمهم الاكبر جمع الاموال وتصنيع الاسلحة وإرسالها الى مناطق صلاح الدين والانبار وحزام نينوى.
الخلاصة أن قوة داعش تكمن في حزام نينوى فقط وإذا ما خطط لنينوى بشكل صحيح فإن معركة نينوى ستنتهي إعلاميا لخوفهم الدواعش الكبير من اهالي نينوى أولا.
جنوب الموصل .. ثورة مؤجلة
يقول التقرير إن مناطق جنوب الموصل ستكون النواة لثورة لا تزال مؤجلة ضد تنظيم داعش بانتظار دخول القوات الأمنية إليها وتكثيف الضربات الجوية.
حيث يسلط التقرير الضوء على الممارسات العدوانية لعناصر داعش في هذه المناطق ،وما تشهده من ممارسات يصفها بالمستهترة لعناصر التنظيم تتمثل بالاعتقالات والتصفية الجسدية بناءً على عداوات شخصية في أغلب الأحيان.
ويصف التقرير مناطق ناحية القيارة وناحية حمام العليل وناحية الشورة وقرية صف التوث وقرية صفية وقرية الخفسان وقرى كثيرة أخرى بأنها مناطق "منكوبة" لكثرة الاغتيالات والتهجير ومصادرة الدور ومعاملة اهلها بشكل تعسفي.
أسوء تلك المناطق من حيث المعاملة هي مناطق ناحية الشورة وناحية حمام العليل وقرية قبر العبد حيث أن فيها اشخاصا مجرمين بمعنى الكلمة "كما يصفهم التقرير".
يشير التقرير إلى أن هذه المناطق لم يتم استهدافها جويا بشكل مكثف لكي تشكل عند الدواعش ردة فعل ،مبينا أن الدواعش يحقدون على أهالي هذه المناطق لأنهم يعرفون أن الأهالي ومع دخول اول قوة امنية سيثورون عليهم.
يشار إلى أن اغلب سكان مناطق جنوب الموصل هم من قبيلة الجبور وهم على عداء كبير جدا مع الدواعش.

هنالك حالة من الاحتقان الشعبي داخل مدن محافظة نينوى بسبب كثرة عمليات القتل والاعتقالات والاستفزاز للمواطنين فيها الذين ينتظرون الخلاص من هذا "المرض الخبيث" والخلاص من هؤلاء "المجرمين" ما أدى إلى تراجع تأييد الأهالي للتنظيم

التركيز على البسطاء
وفقا للتقرير فإن أغلب عناصر تنظيم داعش الذين يعتبرهم ركيزته الأساس هم من البسطاء من أهل القرى والذين يعتبرهم التنظيم غنيمة له وذلك "لقلة فهمهم وثقافتهم" كما يقول التقرير ما جعل التنظيم يستغلهم أبشع استغلال.
فالتنظيم وفقا للتقرير اذا قال لأحد من هؤلاء اقتل سوف يقتل وإن قال له اذبح سوف يذبح والتبرير دائما أن هذا من اجل نصرة الدين.
اما مركز نينوى وهي مدينة الموصل فعدد الذين يؤيدون داعش يشكلون نسبة قليلة وذلك لان اغلبهم لديه الدراية والثقافة ويميز الخطأ من الصواب كما يؤكد التقرير.
ويرجح التقرير أن تكون هذه المناطق أولى المناطق التي ستتهاوى عند دخول القوات الامنية بشكل سريع مع مناطق جنوب الموصل والسبب يعود لكون التنظيم قسى بشكل كبير على هذه المناطق وأهاليها باتوا مهيئين نفسيا بشكل كبير للتعاون مع القوات الأمنية والخلاص من التنظيم.
الاحتقان الشعبي وتراجع التأييد
يقول التقرير إن هنالك حالة من الاحتقان الشعبي داخل مدن محافظة نينوى بسبب كثرة عمليات القتل والاعتقالات والاستفزاز للمواطنين فيها الذين ينتظرون الخلاص من هذا "المرض الخبيث" والخلاص من هؤلاء "المجرمين" ما أدى إلى تراجع تأييد الأهالي للتنظيم.
ويعامل التنظيم الأهالي معاملة سيئة تتمثل بقتل رجالات نينوى ونساءها ومثقفيها وصحفييها وكل شخص يتكلم عنهم بسوء فضلا عن قلة العمل والتدخل في شؤون الرجال والنساء والمضايقات للأهالي على الصغيرة والكبيرة وهذا ولد امتعاضا كبيرا من الاهالي ضد التنظيم الذين باتوا يعرفون التنظيم على حقيقته المتمثلة بالقتل والسلب والنهب.
حيث لم يبق للتنظيم اي تعريف لدى اهالي نينوى غير انه تنظيم دخل من اجل اجندات معينة تتلخص بتصفية رموز المدينة وسرقة اموالها وقتل ابنائها وإشعال الفتنة الطائفية التي يعيش عليها.
ويشدد التقرير على أن الحكومة المركزية في حال كسبت الاهالي فان داعش انتهى في نينوى لان بقاءه يكمن في تأييد الاهالي وهذا التأييد انتهى عند اغلب الاهالي وهم الاكثرية ،اما المؤيدون فهم فقط الذين لا يزالوا مستفيدين من وجود داعش وهم اعداد قليلة سيتركون التنظيم مع دخول القوات العراقية لكون أكثرهم كما يذكر التقرير يعمل مع التنظيم لمصالح شخصية ومادية ستنتهي مع دخول القوات الامنية.
الطائفية .. لضمان البقاء
يلعب التنظيم على وتر الطائفية لإبقاء أهالي مدن نينوى على جانبه لأطول فترة ممكنة وضمان ولائهم أمام القوات الأمنية في حال دخولها.
ويقل التقرير إن هناك امورا يلعب عليها داعش لكي يجعل الاهالي في صفه وهي الوتر الطائفي.
وينقل التقرير عن بعض الأهالي قولهم أن مقاتلي التنظيم حذروهم بأن الحشد الشعبي إذا دخل سينتقم منهم لأنهم ساندوا داعش ووقفوا معهم ضده وأنهم سيعرفون قيمة التنظيم وقتها.
يركز التنظيم وفقا للتقرير على وسائل الإعلام الداخلية لإظهار مقاطع مصورة عن كيفية قيام الحشد الشعبي بقتل رجال وهم يسألونهم عن الاسلحة ويقومون بقتلهم بعدها ومقاطع أخرى كثيرة عن ضرب الاهالي والرجال ليصوروا لأهل نينوى بان هذا مصيرهم أيضا.

يلعب التنظيم على وتر الطائفية لإبقاء أهالي مدن نينوى على جانبه لأطول فترة ممكنة وضمان ولائهم أمام القوات الأمنية في حال دخولها. وهناك امورا يلعب عليها داعش لكي يجعل الاهالي في صفه وهي الوتر الطائفي.

ولا يخفي التقرير أن هنالك من بات يصدق بهذه الإدعاءات وأن هنالك من لا يزال حائرا وآخر يعرف أن الخلاص في دخول القوات الامنية.
ويدعو التقرير إلى أن تكون هذه المعلومات دافعا لطمأنة الأهالي بان القوات الامنية جميعا هي للتحرير وليس للانتقام لان الاهالي ينتظرون موقفا للحكومة يكون موقفا حازما من خلال دخول نينوى ودعم الاهالي والخلاص من التنظيم.
كما أن هناك من انتمى الى داعش من صغار السن ويريد الخلاص وإذا وجد فرصة للعفو سينقلب ضده لان هناك من انتمى من اجل الراتب الشهري والمميزات التي تمنح لعناصر التنظيم وهو غير مؤمن بفكر التنظيم كما ينقل التقرير عن بعض العناصر.
الوضع الاقتصادي .. التباين الكبير
يتميز الوضع الاقتصادي لأهالي المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش بانه متدهور بصورة كبيرة حيث قلت الأعمال بشكل كبير مع تراجع موازٍ للقدرة الشرائية للأهالي فضلا عن احتكار اغلب الاعمال الصناعية والتجارية من قبل عناصر التنظيم حصرا.
فمن يريد العمل وكسب المال تتوجب عليه مبايعة التنظيم ،وهذا ما ولد كرها وبغضا كبيرين لدى الاهالي كونهم ينظرون لوضع موالي التنظيم المادي الجيد جدا والى وضعهم الذي تدهور بشكل كبير وفقا للتقرير.
وبالمقابل لا يأبه الدواعش للوضع المعاشي الصعب للأهالي مما ولد حاجزا كبيرا بين الاهالي وعناصر داعش.

بعد اربعة اشهر من خطة الاصلاح..

الرعاية الصحية تتهاوى في العراق

فيلي/ جمال عيسى

كان رد فعل رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على احتجاجات خلال الصيف الحالي بسبب تداعي الخدمات العامة أن أطلق حملة على الفساد وسوء الإدارة لكن رغم مرور أربعة أشهر على بدايتها لا توجد علامة تذكر على التحسن في أحد القطاعات الرئيسية وهو قطاع الرعاية الصحية.

ومع توالي هروب العراقيين بأعداد أكبر أمام تنظيم داعش أصبحت أعداد النازحين المتزايدة في البلاد عبئا على الخدمات العامة التي نكبت بالحروب والعقوبات والبيروقراطية على مدى عقود متوالية.

وتكافح الحكومة التي تركز جهدها على محاربة المتشددين من أجل توفير الخدمات التي خرج العراقيون للمطالبة بها في احتجاجات عامة.

ويبدو هذا التداعي في أوضح صوره في نظام الرعاية الصحية الذي كان يعتبر في وقت من الأوقات من أفضل النظم في الشرق الأوسط.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن نظام الصحة العامة ومرافق الصرف في العراق تتهاوى، بحسب تقرير لرويترز اطلعت عليه شفق نيوز.

وقد أصبح الوضع صعبا جدا حتى أن آلاف العراقيين الذين اضطروا للهروب من محافظة الأنبار في غرب البلاد اختاروا التغاضي عن النظام الحكومي وطلب الرعاية الطبية من مؤسسات غير حكومية مثل منظمة اسمها داري.

وتتخذ هذه المنظمة من مبنى سكني متواضع مقرا لها في حي كرادة مريم بالعاصمة العراقية بغداد وهي تعالج نحو 50 مريضا يوميا أغلبهم من الأطفال والمسنين.

وقال علاء عبد السادة رئيس منظمة داري إن منظمته وفرت منذ بداية العام مساعدات غذائية لأكثر من 15 ألف أسرة وسجلت 8400 مريض غيرهم في عيادتها الطبية المجانية.

وقال عبد السادة إن منظمته تدير الموارد أفضل من الحكومة التي نكبت بالخلافات السياسية.

من ناحية أخرى يواجه رئيس الوزراء العبادي مقاومة من أعضاء البرلمان المشاكسين الأمر الذي يعني أن عليه تحقيق توافق سياسي قبل أن يتمكن من مواصلة السير في أي إصلاحات في الوقت الذي تزداد فيه أزمة الرعاية الصحية تدهورا.

وتعتمد منظمة داري على المتطوعين. ويقول عبد السادة إن جميع العاملين فيها من المهن الطبية الذين يتجاوز عددهم 100 لا يتقاضون أجرا.

ويضيف عبد السادة "نستطيع معالجة 100 مريض بألف دولار. وهذا صعب على وزارة الصحة أو أي مستشفى حكومي."

وتعتمد داري في جانب من مواردها على التبرعات والامدادات التي تقدمها شركات الأدوية وتصنيع المواد الغذائية.

وقال عبد السادة إن الحكومة دعت المنظمات غير الحكومية للمساعدة في سد العجز في الخدمات العامة الناجم عن إجراءات التقشف الجديدة التي اتخذتها الدولة.

لكنه أضاف أن المؤسسات الحكومية تعرقل عمل المنظمات المماثلة لمنظمته في كثير من الأحيان بدلا من مساعدتها على أداء مهامها.

وقال إنه بدلا من الإشراف على المنظمات لمنع الفساد والسرقة فإن الدولة تستخدم الوضع الأمني لتقييد أنشطتها.

وقال علي مكي رئيس دائرة المنظمات غير الحكومية في الحكومة العراقية إن مكتبه يكثف الجهود لتسهيل عمل المنظمات غير الحكومية لا سيما تلك التي توفر خدمات الإغاثة والرعاية الصحية.

وقد تأسست منظمة داري عام 2013 لتشجيع التبرع بالدم بعد التفجيرات في العاصمة. وأصبحت تدير الآن عيادة متنقلة تزور محافظة عراقية كل أسبوع تقريبا وقد لعبت دورا كبيرا في مكافحة أسوأ تفش لوباء الكوليرا في العراق منذ سنوات.

وقال رفاق الأعرجي المتحدث باسم وزارة الصحة إن المنظمات غير الحكومية ساعدت في تخفيف حدة الضغوط.

وأضاف أن العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الأمم المتحدة عام 1990 بعد اجتياح العراق للكويت وما أعقب ذلك من حروب وعنف هي المسؤولة عن سوء حالة نظام الرعاية الصحية.

وأدت الحرب مع تنظيم داعش إلى نزوح أكثر من ثلاثة ملايين عراقي عن ديارهم. ولأن أغلبهم ينتمون للأقلية السنية فقد أصبحت المشكلة سياسية لا يستطيع العراق معالجتها بعد سنوات من الصراع الطائفي بين السنة والشيعة.

ومع انخفاض ايرادات صادرات النفط وارتفاع النفقات المصاحبة للحرب على داعش بدأت الحكومة تعجز عن مساعدة المحتاجين.

وقال خليل ابراهيم (60 عاما) الذي يعول أسرة من عشرة أفراد "جئنا من محافظة الأنبار كأسرة نازحة بسبب القتال هناك. جئنا هنا لأن وضعنا المالي ضعيف. فليس لدي عمل."

وتفجر الغضب من نقص الكهرباء والمياه والوظائف فخرج العراقيون في مظاهرات احتجاج خلال الصيف في بغداد وكثير من مدن الجنوب ما دفع العبادي لإعلان الحرب على الفساد. وفي الوقت نفسه أرغم انخفاض أسعار النفط الحكومة على خفض الانفاق.

ويبدو الحال مروعا في المستشفيات الحكومية.

وقالت ربة بيت اسمها أميرة عبد المحسن (50 عاما) في أحد المستشفيات العامة "جئت لمستشفى حكومي لأني لا أستطيع دفع التكلفة المرتفعة للاطباء الخصوصيين. لكن المشكلة أن علي الحصول على الدواء من صيدلية خاصة لأنه في العادة غير متوفر هنا."

ومستشفى اليرموك في غرب بغداد من هذه المستشفيات ويتنقل المرضى فيه في طرقات تتناثر فيها أعقاب السجائر.

وقال قاسم الكناني (68 عاما) مشيرا إلى قطة تأكل بقايا طعام تحت السرير الذي يرقد عليه "دخلت المستشفى قبل يومين وأنا أعاني من فشل كلوي لكن حالتي تتدهور بسبب نقص العلاج."

وأضاف "شوف المهزلة. أنا نائم على مرتبة ملوثة ببقع الدم رائحتها نتنة. أحس وكأني نائم في حديقة حيوان."

فيلي/ احمد عبدالله

داعش والمسيحيون..
"أسلموا تسلموا".. هل حقا ذلك؟

من المسلمات التي لا جدال فيها، حينما يدور الحديث عن تنظيم الدولة الإسلامية، أو باسمه الرائج "داعش"، أن التنظيم لا يرحم أحدا، لا مسلمين ولا مسيحيين ولا غيرهم. فقد أوضح التنظيم منذ احتل مناطق واسعة في العراق وسوريا أنه عازم على فرض شريعة متشددة في إطار الخلافة الإسلامية التي أقامها. وأكثر من يعاني في حدود الدولة الداعشية هم الأقليات، وعلى رأسهم المسيحيين. فهؤلاء، بالنسبة لدين داعش، كفار، والخيارات التي أمامهم ثلاثة، إما اعتناق الإسلام، أو دفع الجزية أو القتل.

فبعد أن احتل التنظيم الموصل، في العراق، قام بتوجيه إنذار من خلال منابر المساجد للمسيحيين بإعلان براءتهم عن الديانة المسيحية واعتناق الإسلام مقابل بقائهم في الموصل أو مغادرة المدينة خلال 48 ساعة. وباشر بعدها بقتل العشرات من المسحيين، وتحدثت تقارير إعلامية عن هروب المئات من المسيحيين من الموصل.

وفي خطوة لافتة، قام عناصر التنظيم بكتابة الحرف "نون" على بيوت المسحيين لكي يميزهم عن المسلمين، وبذلك أيضا أصحبت ممتلكات المسيحيين تابعة للدولة الإسلامية.

ومن ناحية المسيحيين في الشرق الأوسط، لا سيما مسيحيي العراق، كان ظهور تنظيم الدولة آخر محنة لأقلية آخذة بالانقراض. فمنذ الغزو الأمريكي في العراق عام 2003، أصحبت حياة المسيحيين في العراق مهددة، ولجأ معظمهم إلى سوريا، لكن هذا الانتقال أسفر في النهاية عن الدخول إلى حرب ثانية، بعد اندلاع الثورة في سوريا عام 2011.

وعدا عن المنظار الديني الذي ينظر به تنظيم الدولة للمسيحيين، ثمة اعتبارات "اقتصادية" تهم قادة التنظيم، فهو في النهاية يحتل أرضا ويريد أن يقيم عليها حكما وبحاجة إلى موارد وأموال. وتماشيا مع هذه الرغبة، تعد الطائفة المسيحية في المناطق التي يسيطر عليها طائفة غنية، لها أملاك كثيرة، وهو ما يدفع عناصر التنظيم إلى سلب الأملاك وفرض دفع الجزية، مما يحول الطائفة إلى مورد هام لخزنة الخلافة.

وبينما يتعامل عموم المسلمين مع المسيحيين على أنهم "أهل الكتاب"، يرى تنظيم الدولة المسيحيين كفارا.

وعلى هذا الأساس، قام التنظيم في بعض المناطق بفرض "عقد الذمة" على أبناء الطائفة المسيحية والتي تعني أن على المسيحي (الكافر حسب التنظيم) أن يخضع لدولة الخلافة ويجب تمييزه، ويحظر عليه شرب الخمور أو أكل الخنزير.

والبند الأهم هو أن عليه دفع الجزية وهي "المال المأخوذ من الكفار مقابل الكف عن قتالهم، أو إسكانهم دار الإسلام". وكذلك يجب أن لا يظهرون رموز دينهم مثل الصليب والكنيسة. وإلى جانب دفع الجزية، يقوم عناصر التنظيم بالضغط على المسيحيين لكي يسلموا فيسلموا.

وفي شق ثان من الحرب التي يخوضها تنظيم الدولة ضد المسحيين، ينظر التنظيم إلى المسحيين على أنهم ينتمون إلى أمة الصليب، إي الغرب، والتي يقيم التنظيم معها حالة حرب. وفي حادثة ملفتة متعلقة بالمسيحيين، قام عناصر التنظيم في ليبيا بخطف 21 عاملا مصريا من الأقباط، ومن ثم أعدمهم. ونشر التنظيم فيديو يوثق فعلته بعنوان "رسالة موقعة بالدماء إلى أمة الصليب"، جاء فيه أن التنظيم سيقاتل المسيحيين في كل مكان. وعادة ما يتوجه مقاتلو التنظيم إلى الغرب بتسمية "روم".

ويتداول الجهاديون حديثا نبويا (لا تقوم الساعة حتى ينزل الرومُ بالأعماق أوْ بدابق) في إشارة إلى مواجهة كبرى مع المسيحيين في قرية سورية تقع شمال مدينة حلب، اسمها دابق، حينها ستقوم القيامة وينتصر في نهايتها المسلمون.

في العراق جوازات اوربية مزورة لمسافرين .. والقضاء يقول "مافيات" في تركيا تجهزهم بها

فيلي/مروان فيلي

سجّلَ القضاء حالات هجرة غير شرعية لاشخاص استخدموا جوازات سفر رسمية صادرة من دول أوروبية.

وقالت سلطات تحقيقية إن بعض هذه الجوازات تعود لأشقاء المهاجرين، بينما البعض الآخر تمت سرقته من أشخاص آخرين قريبي الملامح والشبه مع المهاجرين، فيما ذكرت أن (مافيات) أجنبية لها اذرع في العراق تتولى بيعها مقابل مبالغ زهيدة.

وأكدت ضبط عدد من هؤلاء داخل مطار بغداد الدولي، أو في موانئ جوية خارج العراق، مشيرة إلى إلقاء القبض على 30 منهم منذ منتصف العام الحالي.

ويقول قاضي تحقيق البياع الأول إحسان مجيد بحسب تقرير للمركز الإعلامي للسلطة القضائية ورد لشفق نيوز، إن "المدة الماضية شهدت حالات قبض على أشخاص حاولوا مغادرة البلاد بجوازات رسمية لكنها لا تعود لهم، إنما صادرة من دول أوروبية".

وتابع مجيد أن "هؤلاء المسافرين يستعملون جوازات إما مسروقة، أو أنها تعود لأشقائهم المهاجرين سابقاً، تساعدهم بمغادرة البلاد أملاً في الحصول على فرصة لجوء".

وفيما تبيّن أرقام تقريبية أن "النصف الأول من العام الحالي شهد إلقاء القبض على نحو 30 شخصاً حاولوا مغادرة البلاد بهذه الطريقة"، إلا أن القاضي مجيد لا يملك إحصائية عن "عدد الذين افلتوا من المطار".

ويرى أن "وسائل التكنولوجيا الحديثة واستخدام بصمة العين قد تحول دون إفلات العديد، عكس ما كان سابقاً، فالآن يتم كشفهم مباشرة وتوقيفهم من قبل القوات الموجودة في المطار".

من جانبه يقول قاضي تحقيق دعاوى مطار بغداد قتيبة بديع أن "هؤلاء المتهمين يلقى القبض عليهم أما داخل مطار بغداد الدولي، أو في موانئ جوية لدول أخرى وتجري إعادتهم إلى العراق موقوفين".

وتابع بديع في، أن "جهاز المخابرات مسؤول عن تسلم من تتم إعادته موقوفاً، لاستخدامه جوازا لا يعود له، عند وصوله عبر الطائرة إلى بغداد"، منبهاً إلى أن "المحكمة تتسلم بعد ذلك المتهم لتقرّر مصيره".

وفي مقابل ذلك، أفاد بـ"عدم إمكانية تحريك دعوى جزائية بحق من يُضبط في مطار غير عراقي دون أذن يمنحه لنا رئيس مجلس القضاء الأعلى"، معللاً ذلك بأنه "اجراء وضعه المشرّع العراقي لأي جريمة ترتكب خارج البلاد".

ونوّه بديع إلى أن "الوقائع المعروضة أمامنا تفيد بأن الحصول على جوازات مسروقة يكون عبر عصابات منظمة (مافيات) اغلبها تمارس نشاطاتها في تركيا".

وأوضح قاضي ملفات مطار بغداد أن "الراغب بالسفر يتصل بهذه (المافيات) أما عن طريق الانترنت، أو من خلال وسطاء عراقيين يحملون أسماء وهمية، لكي يحصل على جواز أوروبي يعود لشخص يحمل ملامح قريبة من تعابير وجهّه"، مؤكداً أن "الأسعار ليست مرتفعة، وقسم من الجوازات لا يتخطى ثمنه ألف دولار أميركي".

ويذهب إلى أن "العادة جرت على ان يغير المتهم ملامحه بنحو أكثر كقصة الشعر ليقترب من شكل صاحب صورة الجواز أملاً منه بعدم كشفه في المطار".

إلى ذلك، ذكر قاضي جنح البياع محمد عبد الكريم التي تنظر محكمته هذه الدعاوى بعد استكمال التحقيق فيها، أن "العقوبات الواردة عن جرائم استخدام جوازات لأشخاص آخرين تكون الحبس إما لسنة أو سنتين".

ويستدل عبد الكريم، بما "ورد في المادة 299 من قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969، التي تتحدث عن استخدام الشخص محررات رسمية تعود إلى الغير من دون وجه حق".

ويروي قاضي الجنح إحدى الحالات المعروضة أمام المحكمة في أن "متهما يبلغ من العمر 20 عاماً اشترى جوازا هولنديا لشخص يدعى أسعد".

ويواصل بالقول إن "الأجهزة الموجودة في المطار ألقت القبض عليه عندما وصل إلى مرحلة بصمة العين بعد اكتشافها أنه يحمل جوازا لا يعود له رغم وجود تشابه كبير في الملامح".

كيف يدعم رجال صدام حكم الدولة الإسلامية ؟

فيلي/ محمد فيلي

فهند مخبر يعمل لحساب الدولة الإسلامية. يسترق السمع على الأحاديث في أسواق الموصل ويبلغ التنظيم بمن يخالف قواعده.

قال صديق لأسرة مهند إن التنظيم عذب بائعا أرشد عنه مهند هذا العام كما فرض غرامة عليه. كان أحد باعة الشوارع وأبلغ عنه مهند حين خالف حظرا على بيع السجائر. وأنذر مقاتلو الدولة الإسلامية البائع بأن عقوبته القادمة ستكون القتل إن هو كرر فعلته.

ويتقاضى مهند 20 دولارا عن كل مخالف للتعليمات يساعد في ضبطه.

أما عمره فلم يتجاوز 14 عاما.

مهند ليس سوى حلقة في شبكة مخابرات أسستها الدولة الإسلامية منذ أن وضعت يدها على مساحات شاسعة من العراق وجارته سوريا.

أما المخبرون فمنهم أطفال ومنهم مقاتلون أصقلتهم الحرب ومنهم ما بين هؤلاء وأولئك.

ويشرف على الشبكة ضباط سابقون بالجيش والمخابرات كثيرون منهم ساعدوا في بقاء صدام حسين وحزبه البعث في السلطة لسنوات.

كان ضباط عملوا في عهد صدام عاملا قويا في صعود الدولة الإسلامية وبخاصة فيما حققه التنظيم السني المتشدد من انتصارات بالعراق العام الماضي. وفاقت الدولة الإسلامية حزب البعث قوة واجتذبت آلافا من أنصاره السنة. وانضم المجندون الجدد إلى صفوف ضباط صدام الذين يشغلون بالفعل مناصب مهمة بالدولة الإسلامية.

عكف البعثيون على تعزيز شبكات جمع المعلومات التابعة للتنظيم وعززوا من التكتيكات على ساحات المعارك وهم عنصر رئيسي في بقاء دولة الخلافة التي أعلنها زعيم التنظيم وذلك وفقا لما ورد في مقابلات أجريت مع عشرات من بينهم قياديون سابقون بالحزب وضباط سابقون بالمخابرات والجيش ودبلوماسيون غربيون و35 عراقيا فروا في الآونة الأخيرة من مناطق يسيطر عليها التنظيم إلى كوردستان.

يقول هشام الهاشمي المحلل العراقي

الذي عمل لدى حكومة العراق إن من بين حقائب الدولة الإسلامية الثلاث والعشرين يدير ضباط سابقون عملوا في نظام صدام ثلاثا من أهم الحقائب ألا وهي الأمن والجيش والمالية.

قال وزير المالية العراقي هوشيار زيباري -وهو كوردي قضى سنوات في معارضة نظام صدام- إن البعثيين السابقين الذين يعملون مع الدولة الإسلامية يقدمون للتنظيم إرشادات قيمة فيما يتعلق بالمتفجرات والاستراتيجية والتخطيط. وأضاف "هم على دراية بالأفراد والعائلات اسما اسما."

يوافقه الرأي مسؤول أمني كبير سابق في حزب البعث قائلا "بصمات الدولة العراقية القديمة واضحة في عملهم. يمكنك أن تحسها."

تعاون الطرفين زواج مصالح من أوجه عديدة. فليس ثمة عامل مشترك يذكر يجمع بين معظم ضباط البعث السابقين وتنظيم الدولة الإسلامية. وقد روج صدام للقومية العربية والعلمانية خلال معظم سنوات حكمه.

لكن كثيرا من البعثيين السابقين الذين يعملون مع الدولة الإسلامية تدفعهم رغبة في الحفاظ على النفس وكراهية مشتركة للحكومة التي يغلب عليها الشيعة في بغداد. وهناك آخرون مؤمنون بفكر التنظيم بعد أن سلكوا طريق التشدد في السنوات الأولى التي أعقبت الإطاحة بصدام وبعد أن آمنوا بذلك النهج في ساحات المعارك أو في السجون العسكرية الأمريكية أو السجون العراقية.

تأمل قلة قليلة من المشرعين السنة في إقناع ضباط صدام السابقين بترك حلفائهم في الدولة الإسلامية. لكن مسؤولا كبيرا قريبا من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قال إن التعامل مع هؤلاء صعب لأن البعثيين منقسمون بشدة بين مؤيد للدولة الإسلامية ومعارض لها

قال قائد أمني سابق عمل في جهاز المخابرات العامة العراقي من عام 2003 إلى عام 2009 إن بعض البعثيين السابقين الذين أبعدتهم حكومة العراق عن أجهزة الدولة كانوا في منتهى السعادة لمجرد أنهم وجدوا مظلة جديدة تظلهم. وأضاف "داعش تدفع لهم."

وتأمل قلة قليلة من المشرعين السنة في إقناع ضباط صدام السابقين بترك حلفائهم في الدولة الإسلامية. لكن مسؤولا كبيرا قريبا من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قال إن التعامل مع هؤلاء صعب لأن البعثيين منقسمون بشدة بين مؤيد للدولة الإسلامية ومعارض لها. وتساءل "من هم؟ بعضهم يلوح بغصن الزيتون والبعض يلوح بالسلاح."

وقال سعد الحديثي المتحدث باسم العبادي إن الحكومة تعارض التفاوض مع البعثيين. وأضاف "لا مكان لهم في العملية السياسية.. هم محظورون بموجب الدستور."

* نقطة تحول في تكريت

بعد الإطاحة بصدام حسين عام 2003 بدأ سريعا بعض البعثيين في التعامل مع تنظيم القاعدة في العراق والذي كان البذرة التي انبثق عنها ما أصبح يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية. كان صدام قد أدار دولة بوليسية قمعية. وحل الاحتلال الأمريكي حزب البعث ومنع مسؤوليه من المستويات العليا بل والمتوسطة من العمل في الأجهزة الأمنية الجديدة. وغادر بعضهم البلاد وانضم بعضهم للتيار المناهض للولايات المتحدة.

وبحلول 2014 عاد البعثيون والمتشددون لعقد تحالف فيما بينهم. ومع اجتياح مقاتلي الدولة الإسلامية لوسط العراق انضم إليهم جيش رجال الطريقة النقشبندية وهي جماعة تضم مقاتلين بعثيين.

يقول شيوخ عشائر سنية وبعثيون وقائد أمني عراقي إن معظم المقاتلين خلال المراحل الأولى من الحملة العسكرية في العام الماضي كانوا من رجال الطريقة النقشبندية ومن مجموعات أصغر من ضباط صدام.

وقال مسؤولون عراقيون وعبد الصمد الغريري المسؤول الكبير في حزب البعث إن رجال الطريقة النقشبندية هم الذين جمعوا سكان الموصل في الانتفاضة على بغداد وهم الذين خططوا وقادوا جانبا كبيرا من الزحف العسكري في العام الماضي.

وقال الغريري إن الدولة الإسلامية "انتزعت الثورة منا" رغم ذلك. وأضاف "لم نستطع الصمود في المعركة."

في تكريت فتح مقاتلو الدولة الإسلامية سجنا وحرروا ما يصل إلى 200 من أنصار التنظيم. وتدفق المزيد من مقاتلي الدولة الإسلامية على المدينة كثيرون منهم مسلحون بأسلحة آلية ثقيلة. وقال مسؤول أمني كبير في صلاح الدين إن هؤلاء "أخذوا كل أسلحة الجيش ولم يعطوا رجال الطريقة النقشبندية شيئا. ركلوهم."

وبعد قليل من سقوط تكريت في يونيو حزيران 2014 التقى زعماء فصائل التمرد السني الرئيسية في منزل أحد أعضاء حزب البعث. وقال المسؤول الأمني الكبير وشيوخ عشائر من تكريت ومسؤولون بعثيون إن الدولة الإسلامية خيرت البعثيين: إما أن تنضموا إلينا وإما أن تنتحوا جانبا. وتخلى بعض البعثيين عن التمرد وبقي آخرون ليملأوا صفوف الدولة الإسلامية الوسطى بذوي الخبرات الأمنية.

وعزز هذا قوة نيران التنظيم وقوته التكتيكية. "هذه ليست القاعدة التي قاتلناها من قبل".. هكذا علق سني بارز سبق وأن قاتل تنظيم القاعدة الذي مهد لظهور الدولة الإسلامية. وقال "تكتيكاتهم مختلفة. هؤلاء أناس تعلموا في كلية أركان حرب. هم قادة سابقون في الجيش وليسوا من ذوي العقول البسيطة. هم أصحاب خبرة حقيقية."

وقال كل من الغريري وخضير المرشدي الناطق الرسمي بلسان حزب البعث لرويترز إن الجناح المسلح للحزب في حالة جمود بعد هزيمته. وقالا إن تنظيم الدولة الإسلامية قتل حوالي 600 من أنصار البعث ورجال الطريقة النقشبندية.

وقال المرشدي "سياستهم هي قتل كل شخص وتدمير كل شيء... يبثون الخوف والموت في كل مكان ويسيطرون على مناطق. كثيرون انضموا إليهم الآن. في البداية كانوا بضع مئات أما الآن فربما تجاوزوا الخمسين ألفا."

* "الجدران لها آذان"

ترى إيما سكاي المستشارة السابقة بالجيش الأمريكي أن الدولة الإسلامية ابتلعت البعثيين فعليا. وقالت "الضباط ذوو الشوارب المنمقة أطلقوا لحاهم. أعتقد أن كثيرين أصبحوا ملتزمين دينيا فعلا."

وعلى رأس الوكالة الأمنية في العراق وسوريا ضابط مخابرات سابق من الفلوجة عمل في عهد صدام هو إياد حامد الجميلي الذي انضم للتنظيم السني بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة ويعمل الآن تحت إمرة البغدادي مباشرة

وقال المسؤول الأمني البارز في صلاح الدين وعدد من شيوخ العشائر إن من أبرز البعثيين المنضمين للدولة الإسلامية أيمن السبعاوي ابن أخي صدام حسين ورعد حسن ابن عم صدام. وكلاهما كانا طفلين أيام صدام لكن الصلات الأسرية تحمل دلالة رمزية قوية.

ومن الضباط الكبار في الدولة الإسلامية الآن وليد جاسم الذي يعرف أيضا باسم أبو أحمد العلواني وكان نقيبا في المخابرات في عهد صدام وكذلك فاضل الحيالى المعروف باسم أبو مسلم التركماني والذي يعتقد البعض أنه كان نائبا لأبو بكر البغدادي زعيم الدولة الإسلامية إلى أن قتل في ضربة جوية هذا العام.

وتشرف الوكالة الأمنية للتنظيم على أجهزة الأمن والمخابرات بالتنظيم في الموصل أكبر مدن شمال العراق. وللوكالة ستة أفرع كل منها مسؤول عن الحفاظ على جانب من جوانب الأمن المختلفة.

وعلى رأس الوكالة الأمنية في العراق وسوريا ضابط مخابرات سابق من الفلوجة عمل في عهد صدام هو إياد حامد الجميلي الذي انضم للتنظيم السني بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة ويعمل الآن تحت إمرة البغدادي مباشرة وفقا لما ذكره المحلل العراقي هشام الهاشمي.

وتتولى (الحسبة) مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الشوارع. ويعاقب العاملون في الحسبة كل من يرونه مخالفا لأحكام الشريعة بدءا من باعة السجائر وانتهاء بالنساء اللاتي لا يلتزمن بالحجاب الكامل. وتدير الحسبة أيضا شبكة من المخبرين فتزرع أطفالا وفتية من أمثال مهند البالغ من العمر 14 عاما في المساجد والأسواق وتزرع

نساء في الجنائز والتجمعات العائلية وفقا لما رواه سكان بالموصل.

وقال ضابط المخابرات السابق "يجازى هؤلاء الأطفال بالهدايا أو بمكافآت مالية صغيرة. أما النساء فيجري تجنيدهن في الأغلب من عوائل (مقاتلي الدولة الإسلامية) وهن يجمعن المعلومات دون مقابل."

ويقول سكان إن القمع بات شديدا في الموصل حتى أن الناس بدأوا يرددون عبارة كانت متداولة في عهد صدام: "الجدران لها آذان."

وألقت مقابلات مع 35 رجلا فروا في الآونة الأخيرة من قرى حول الموصل تسيطر عليها الدولة الإسلامية الضوء على تفاصيل نادرة لما يجري داخل الأراضي الخاضعة للتنظيم. وعلمت رويترز بهذه الروايات من خلال المقدم سرود عبد الصلال وهو مسؤول مخابرات كوردي في قاعدة تقع وراء خط الجبهة جنوبي إربيل. ومعظم أصحاب الروايات أعضاء سابقون في قوات الأمن العراقية التي هزمتها الدولة الإسلامية بالموصل.

تحدث الرجال الخمسة والثلاثون عن تضييق على مناحي الحياة وعن مناخ من الشك المرضي لا يمكن الوثوق فيه بأحد حتى بين الأقارب.

وأخبر رجل بالموصل رويترز عن أخيه الذي أعدمته الدولة الإسلامية في أوائل أكتوبر تشرين الأول بعد أن سب التنظيم والخلافة أثناء جدال مع ابنه الذي كان يريد الانضمام للتنظيم.

قال الرجل "كان أخي يصيح وسمعه الجيران. في تلك الأثناء كانت مجموعة من الصبية تلعب أمام البيت. ولم يمض أسبوع حتى اعتقل أخي بتهمة سب الدين والدولة الإسلامية."

وقال أحد السكان إن فرق الإعدام التابعة للتنظيم تجيء عادة في حافلة كبيرة نوافذها داكنة. وتغلق الشرطة الشوارع المحيطة بالمكان الذي سينفذ فيه الإعدام. وينفذ رجال مقنعون يرتدون السواد الإعدام إما بإطلاق النار أو بقطع الرأس.

ومن يرى التنظيم أنه ارتكب أبشع جرم وهو سب الدين أو الدولة الإسلامية فتلقى جثته في منطقة

يروي عدد من الفارين أن الوكالة الأمنية التابعة للدولة الإسلامية جمعت في سبتمبر أيلول نحو 400 من أفراد قوات الأمن العراقية السابقين وأعدمتهم. وتسلمت أسر من ألقيت جثثهم في الخفسة ورقة تفيد بتنفيذ الإعدام في ذويهم

الخفسة الصحراوية إلى الجنوب مباشرة من الموصل حسبما قال سكان من المدينة. أما من أعدموا لجرائم أخف فترسل جثثهم لأسرهم ملفوفة بملاءة.

* شبكة من المخبرين

يروي عدد من الفارين أن الوكالة الأمنية التابعة للدولة الإسلامية جمعت في سبتمبر أيلول نحو 400 من أفراد قوات الأمن العراقية السابقين وأعدمتهم. وتسلمت أسر من ألقيت جثثهم في الخفسة ورقة تفيد بتنفيذ الإعدام في ذويهم. ويصف شاب عمره 21 عاما من قرية تقع إلى الشرق من الموصل كيف أن جثة ابن عمه وصلتهم في ثاني أيام عيد الأضحى. قال "أحضروها ملفوفة بملاءة وبها ثلاث رصاصات."

وقال بعض الفارين الخمسة والثلاثين إن الناس ممنوعون من مغادرة أراضي الدولة الإسلامية. ومن يضبط وهو يحاول الهرب يكون مصيره الموت. وروى اثنان ما آل إليه مصير مجموعة من الرجال ضبطوا أثناء محاولتهم الرحيل في الآونة الأخيرة. أمسكتهم الدولة الإسلامية وألقى جلادوها حاجزا خرسانيا فوق رؤوسهم. وصورت الواقعة وعرضت على شاشات ضخمة أقامها المتشددون في ساحات عامة.

ويقول الفارون إن الدولة الإسلامية زرعت نفسها في كل قرية تقريبا وحولت بيوت ضباط الجيش العراقي السابقين إلى قواعد وأقامت شبكة من المخبرين. واستخدام الهواتف المحمولة ممنوع وكذلك الإنترنت.

قال فتحي وهو شرطي سابق عمره 30 من قرية إلى الشرق من الموصل "لديهم مخبر في كل منطقة يبلغهم بأن فلانا وفلانا لم يذهبوا للصلاة."

وقال بعض الفارين إن محاولة هربهم امتدت شهورا حيث كانوا يتفادون نقاط تفتيش الدولة الإسلامية وبخاصة تلك المزودة بأجهزة كمبيوتر محمول يستخدمها المتشددون للاطلاع على أسماء على قاعدة بيانات. واختبأ بعضهم في مناطق أحراج على نهر دجلة.

قال أحمد (32 عاما) إنه مطلوب لدى الدولة الإسلامية لانتمائه إلى فصيل عشائري قاتل المتشددين قبل سقوط الموصل. ويروي كيف أنه لم يدخل داره منذ شهور لأنه يخشى أن تفشي إحدى بناته الصغيرات سر وجوده. قال "ربما يأتي أحد ويسأل بناتي عن مكاني."

وقال بعض الفارين إن قادة للدولة الإسلامية يرسلون أبناءهم لاستطلاع خبايا الأمور. وقال أحدهم إن المتشددين دفعوا مالا لباعة سجائر كي يبلغوا عمن يشترون منهم. وقال سعد خلف علي الشرطي البالغ من العمر 31 عاما إن شبكة جواسيس الدولة الإسلامية منتشرة حتى أن الناس لا تتخلى عن الحذر داخل منازلها. كان علي قد ألقي القبض عليه بتهمة التحدث بصورة غير لائقة عن التنظيم. نفى.. لكن مقاتلي التنظيم أظهروا له لقطات وهو في منزله يتمنى أن تستعيد القوات الحكومية المنطقة. وقال الشرطي إن الفيديو صوره خلسة صبي من القرية. وتابع "يستغلون الأطفال الصغار لأن الناس لا ترتاب في أمرهم."

توسل علي للمتشددين كي ينال العفو

من الصعب على بغداد إثناء البعثيين السابقين والضباط الذين عملوا في عهد صدام عن العمل مع الدولة الإسلامية. بل إن الحكومة العراقية نفسها تكابد انقسامات داخلية في حين أن أطراف حزب البعث التي لم تنضم للدولة الإسلامية لا تستطيع أن تتفق على ما إن كانت تريد محادثات بل وعلى من يمثلها.

وأفرجوا عنه بالفعل. لكنهم ما لبثوا أن أمسكوا به بعد أشهر بتهمة إبلاغ القوات الكوردية والعراقية عن مواقع للتنظيم. هذه المرة كان من أبلغ عنه هو ابن أخيه وابن عمه. كان سيعدم لولا أنقذته غارة مشتركة من القوات الأمريكية والقوات الكوردية الخاصة في أكتوبر تشرين الأول هو و68 آخرين.

* تحت ضغط؟

من الصعب على بغداد إثناء البعثيين السابقين والضباط الذين عملوا في عهد صدام عن العمل مع الدولة الإسلامية. بل إن الحكومة العراقية نفسها تكابد انقسامات داخلية في حين أن أطراف حزب البعث التي لم تنضم للدولة الإسلامية لا تستطيع أن تتفق على ما إن كانت تريد محادثات بل وعلى من يمثلها.

في غضون ذلك.. تدور رحى الحرب.

في أكتوبر تشرين الأول الماضي أنشأت بغداد مكتبا خاصا لتبادل المعلومات بين العراق وإيران وروسيا والحكومة السورية. ويزود ذلك المكتب القوات الجوية العراقية بمعلومات عن مواقع الدولة الإسلامية. كثفت بغداد أيضا جهودها للتضييق ماليا على الدولة الإسلامية بمهاجمة منشآت نفطية والضغط على رجال الأعمال الذين ساعدوا المتشددين ووقف رواتب موظفي الحكومة في المناطق الخاضعة لحكم التنظيم.

وقال وزير المالية زيباري إن الدولة الإسلامية في الموصل ما كان منها إلا "ابتزاز مزيد من المال من الناس. يتحركون أكثر باتجاه الأعمال الإجرامية والخطف." وشبكة مخابرات التنظيم تقف شاهدا على قدرته على النهل من موارد جديدة وعلى البقاء.

بعد خروجه من السجن واجه أحمد الطائي -بائع السجائر الذي أبلغ عنه مهند ذو الأعوام الأربعة عشر- أبا الولد. وقال صديق للطائي إن الأب أقر بأن الدولة الإسلامية دفعت أموالا لمهند وفتية آخرين لمساعدتها.

يقول بائع السجائر إن القبض عليه وحبسه جعلاه في حالة تشكك جارف. يضيف "منذ خرجت من السجن تلازمني حالة من الخوف الدائم. إذا أردت أن أقول أو أفعل شيئا يخالف أوامر وتعليمات الدولة الإسلامية أنظر حولي للتأكد من خلو المكان حتى من أصدقائي وبخاصة الأطفال الصغار. فقدت الثقة في كل من حولي."

2015 العراق.. عام الصحوة من كابوس داعش وسط اصلاحات العبادي

شهد العراق في 2015 حصادًا أقل دموية عن 2014 الذي ظهر فيها تنظيم داعش الإرهابي، ورغم ذلك لم تسلم بغداد من أعمال التنظيم الإرهابية، الذي تمدد مستغلًا الهشاشة في السيطرة على مناطق كثيرة.

محمود علي

كما شهد العراق أيضا فى العام الذي أوشك على الانقضاء، تحديات اقتصادية وسياسية كثيرة، بدءًا من الأزمة الاقتصادية التي ضربت البلاد؛ بسبب تهاوي أسعار النفط التي صاحبها مظاهرات عديدة تطالب بحزمة من الإصلاحات، مرورًا بتحركات رئيس الحكومة العراقي، حيدر العبادي، لوضع حد للفساد الذي طال المؤسسات العراقية.

المعارك العسكرية

تمحورت المعارك العسكرية بين القوات العراقية والبيشمركة وقوات الحشد الشعبي من جهة ضد تنظيم داعش الإرهابي، ومن جهة أخرى في محافظات الأنبار وصلاح الدين وديالي وكركوك ونينوي في هذا العام، فشهدت المحافظات المذكورة تطورات عديدة ومعارك مستمرة.

تعتبر محافظة نينوى مركزًا لداعش، فسيطر التنظيم الإرهابي على الموصل مركز المحافظة 10 يونيو عام 2014، كما سيطر خلال أغسطس من العام ذاته على سد الموصل شمالي المدينة، التي تمكنت قوات البيشمركة فيما بعد من استعادة الاخيرة، لكن التنظيم لا يزال يحصل على نحو 7 آلاف برميل نفطي يوميا من حقل القيارة جنوب الموصل.

ويسيطر التنظيم حاليا على مدينة الموصل بشقيها الأيمن والأيسر، وقضاء تلعفر وسهل نينوى غربي الموصل ذات الغالبية التركمانية والشبكية، وتتولى قوات البيشمركة بدعم من التحالف الدولي استعادة المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في نينوى، دون مشاركة القوات الحكومية، ولا قوات الحشد الشعبي.

وأما محافظة كركوك التي سقط جنوبها ويضم قضاء الحويجة وناحيتي الزاب والرياض وتسكنها أغلبية عربية سنية، وقعت تحت سيطرة داعش بالتزامن مع الموصل في يونيو الماضي العام الماضي، لكن عادت قوات البيشمركة، وتمكنت وبدعم من التحالف الدولي من استعادة السيطرة على حقل خباز وتحرير مبنى شركة نفط الشمال.

> شهد العراق فى العام الذي أوشك على الانقضاء، تحديات اقتصادية وسياسية كثيرة، بدءًا من الأزمة الاقتصادية ؛ بسبب تهاوي أسعار النفط التي صاحبها مظاهرات عديدة تطالب بحزمة من الإصلاحات، مرورًا بتحركات رئيس الحكومة العراقي، حيدر العبادي

وحاليا، يحكم داعش سيطرته على نحو 20% من مساحة المحافظة المتنازع عليها بين السلطات الاتحادية «الحكومة العراقية المركزية»، وسلطات إقليم كوردستان، وتتقاسم قوات الجيش العراقي التابعة لقيادة عمليات صلاح الدين وقوات البيشمركة الكوردية، النفوذ والتصدي لهجمات تنظيم داعش، ضمن المنطقة الغربية لكركوك، دون مشاركة قوات الحشد الشعبي.

وفي نفس الإطار، تعتبر محافظة صلاح الدين محور المعارك العسكرية التي تشهدها العراق في الفترة الأخيرة، فبعد شهر من سيطرة داعش على مدن المحافظة، أبرزها قضاء الشرقاط ومدينة تكريت مركز المحافظة وقضاء بيجي الذي يضم أكبر مصفاة للنفط وناحيتي العلم والدور، أحكم سيطرته على نحو 50% من مساحة المحافظة، إلا أنه مع بدء عمليات تحريرها في بداية 2015، خسر الكثير من مواقعه، وعلى رأسها تكريت، التي تمكنت القوات العراقية مدعومة بالحشد الشعبي وقوات التحالف الدولي، من إنهاء سيطرة التنظيم عليها في نهاية مارس الماضي، كما خسر داعش ناحيتي العلم والدور وحقول نفط شمال المحافظة، بالإضافة إلى قضاء بيجي، ولايزال التنظيم يحتفظ بنحو 10% من مساحة المحافظة في المنطقة الشمالية من تكريت، التي تضم قضاء الشرقاط وبعض المناطق التابعة لقضاء بيجي، وتتولى قوات الجيش العراقي والشرطة الاتحادية وقوات الحشد الشعبي ومقاتلي العشائر السُنية في المحافظة التصدي لهجمات داعش.

في محافظة الأنبار، الوضع كان مشتعلًا، فتعتبر الفلوجة كبرى مدن المحافظة، أول منطقة يتم السيطرة عليها من قبل داعش العام الماضي، وحقق التنظيم تقدما سريعا على حساب قوات الجيش العراقي، وفرض سيطرته على أقضية عانه والرطبة وراوه والقائم، بالإضافة إلى المنفذ الحدودي مع الجانب السوري، كما تمكن التنظيم في شهر مايو الماضي، من ضم مدينة الرمادي، التي تعد مركز المحافظة، إلى المناطق الخاضعة تحت سيطرته، ليتسع نفوذه بذلك إلى 90% من مساحة الأنبار، والتي تمثل وحدها ثلث مساحة العراق.

وتسيطر القوات الحكومية على قضاء حديثة غربي الرمادي، وناحية البغدادي، وناحية الحبانية، ومناطق شرقي الرمادي، إلى جانب منطقة الثرثار، ومؤخرا عززت السلطات الأمنية الاتحادية تواجدها قرب الرمادي استعدادا لما قالت إنه خطة استعادة المدينة.

في محافظة ديالى، أحكم تنظيم داعش السيطرة عليها في أغسطس 2014 من العام الماضي، بعد سيطرته على ناحيتي السعدية وجلولاء وسلسلة جبال حمرين وأطراف ناحية المقدادية، وقطعوا الطريق الدولي الرابط بين كوردستان والعاصمة بغداد، لكن ما لبثت قوات الجيش العراقي والبيشمركة والحشد الشعبي من استعادة السيطرة على هذه المدن مرة أخرى، وأعلنت الحكومة المحافظة رسميا خالية من نفوذ داعش في يناير الماضي.

الأزمة الاقتصادية وإصلاحات العبادي

شهد العراق في أغسطس من عام 2015، أزمة اقتصادية كبيرة، لاسيما مع انخفاض أسعار النفط، وارتفاع موازنة القوى الأمنية كالجيش والداخلية لمحاربة تنظيم داعش، في نفس الوقت، ثمة إصرار ظهر خلال الفترة التي سبقت الأزمة بالاعتماد على الاستدانة الكثيفة، والابتعاد عن وضع حلول اقتصادية كتفعيل العمل الإنتاجي والبدء في مشروعات بنية تحتية تساعد على هذا الأمر.

ورغم أن الأزمة الاقتصادية بدأت تلوح في الأفق منذ عام 2003 مع بدء الغزو الأمريكي للعراق، ويعتبر الغزو أحد أسبابها، إلا أن تعامل الحكومة السيئ مع زيادة المديونية أثر بشكل أسوء على الوضع الاقتصادي، الأمر الذي رهن مستقبل العراق للمصارف الأجنبية والصناديق الدولية، وتسببت الأزمة في عجز الحكومة عن تسديد الديون المستحقة للشركات الأجنبية والاستثمارية، والديون الدولية المقدرة بمليارات الدولارات، كما أدّت إلى تأخير تسديد رواتب آلاف من موظفي الدولة الذين بدأوا في تنظيم مظاهرات احتجاجية، للضغط على حكومة حيدر العبادي لسداد رواتبهم.

وشهد قطاع الكهرباء تعثرًا كبيرًا، برغم إنفاق مليارات الدولارات عليه؛ بسبب الفساد وسوء التخطيط، ويُعّد الفساد أحد أبرز الأسباب وراء تدهور الاقتصاد العراقي، فبسببه تعطل تنفيذ أكثر من 9 آلاف مشروع اقتصادي، تنموي وصناعي وخدمي، في جميع المحافظات، بحسب وسائل إعلام محلية ووكالات عالمية، وكان للأزمة ردة فعل شعبية، فانطلقت مظاهرات واسعة في عدة مناطق؛ رفضًا لعدد من الإجراءات اتخذتها الحكومة في محاولة لتغطية عجز الموازنة، ومن بينها إصدار سندات خزينة داخلية وخارجية بملايين الدولارات؛ كما لجأت إلى تطبيق قانون زيادة الضرائب على البضائع والسلع.

> أن تعامل الحكومة السيئ مع زيادة المديونية أثر بشكل أسوء على الوضع الاقتصادي، الأمر الذي رهن مستقبل العراق للمصارف الأجنبية والصناديق الدولية

وفي إجراء رآه محللون رد سريع على الأزمة، أصدر رئيس الوزراء العراقي حزمة من الإصلاحات لتخفيف عجز الموازنة، وفي محاولة لسد رواتب الموظفين، وكان أهمها إلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وتقليص شامل وفوري في أعداد الحمايات لكل المسؤولين في الدولة، كما أمر بإبعاد جميع المناصب العليا في العراق عن المحاصصة الحزبية والطائفية، وتضمنت القرارات وضع ملفات الفساد تحت إشراف لجنة عليا لمكافحة الفساد، واعتماد عدد من القضاة المختصين للتحقيق فيها ومحاكمة الفاسدين.

صحافة العراق في 2015..
غرامات بمئات المليارات.. انتهاكات للمئات.. طرد تعسفي للعشرات

فيلي / جواد كاظم

لازالت البيئة القانونية للوسط الاعلامي في العراق غير واضحة المعالم ويشوبها الكثير من الغموض فيما تستند محكمة قضايا النشر والاعلام على مواد قانونية خطيرة تتنافي مع ماذكر في الدستور العراقي الذي كفل حرية الصحافة وحرية التعبير، بحسب تقرير سنوي عن واقع حريات الصحافة في العراق.

وذكرت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين، ان الصحفيين يتعرضون لمضايقات وتهديدات مختلفة سواء بوقوعهم تحت طائلة مواد قانون العقوبات. وللاسف الشديد-الحديث للجمعية- تقوم محكمة قضايا النشر والاعلام بالاستماع للشكاوى المقامة ضد الصحفيين والمؤسسات الاعلامية على خلفية نشر تلك المؤسسات الاعلامية تقارير عن الفساد المتفشي في اغلب مؤسسات الدولة.

ومما يعيب على محكمة قضايا النشر والاعلام هو عدم وجود قانون للمحكمة يتضمن في فقراته اعلى درجات الحماية للصحفيين ومنع حبس الصحفي او الترويج للشكاوى التى تقام في المحكمة المذكورة بسبب النشر او بسبب ممارسة العمل الصحفي، تقول الجمعية ومقرها بغداد.

وقد صدمت الاوساط الصحفية بقرار المحكمة المذورة المرقم 421 في 2015\12\17 والمتضمن القاء

القبض على الصحفيين احمد عبد الواحد مدير قناة اسيا و ومقدم البرامج ناهى مهدى وفق المادة 434 من قانون العقوبات العراقي الرقم 111 لسنة 1969 المعدل . على خلفية بث برامج تلفزيونية في القناة المذكورة حول مظاهر الفساد المتفشي في مؤسسات الدولة . واعتبرت الجمعية عملية القاء القبض على الصحفيين انما هى محاولة لتحجيم حرية الصحافة وحرية التعبير ومحاولة لاسكات الاصوات التى تمارس حقها الدستورى (المادة38) من الدستور العراقي الذى كفل حرية الصحافة وحرية التعبير.

وتتابع "تتنظر الاسرة الصحفية بفارغ الصبر موافقة مجلس النواب العراقي على تشريع قانون حق الحصول على المعلومة والذى تم تقديمه من قبل الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين الى المجلس المذكور وتم قرائته قراءة واحدة. وسيساهم هذا القانون في حال تشريعه بحزمة اجراءات تخدم الصحفيين من خلال تسهيل حصولهم على المعلومة".

ورصدت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين ارتفاع نسبة الشكاوى والدعاوى المقامة ضد الصحفيين والمؤسسات الاعلامية على خلفية نشر مقالات او تقارير صحفية تنتقد عمل الجهات الرسمية واستغلت المحكمة من قبل تلك الجهات الرسمية وغير الرسمية للمطالبة بتعويضات وصلت الى ارقام خيالية ولعل ابرز تلك التعويضات والشكاوى تلك التى اقيمت ضد مؤسسة النهار العراقي حيث وصلت الى مبلغ (410) مليار دينار فيما تدفع الصحيفة المذكورة مبالغ شهرية الى رئيس مجلس النواب العراقي السابق اسامة النجيفي على خلفية دعوى قضائية اقامها ضد الصحيفة بسبب نشر اخبار انتقدت فيها تصريحات للنجيفي.

فيما اقام وزير النقل باقر جبر صولاغ دعوى رسمية ضد الصحيفة المذكورة. على خلفية نشر تقارير عن عمل وزارة النقل . فيما اخبر حسن جمعة رئيس تحرير صحيفة النهار مكتب الجمعية انه تلقي تهديدات من جهات حزبية.

في حين تتولى محكمة قضايا النشر والاعلام اصدار امر القاء قبض على الصحفي الذى تقام دعوى قضائية ضده من قبل بعض الجهات النافذة وهو امر غير قانونى واجراء لايستند الى اى غطاء قانوني. ولكن رغم ذلك فان القوانين التي خلفتها الحقبة الماضية مازالت سارية المفعول ويستمر العمل بها ما يؤدي الى وقوع الصحفيين تحت طائلة المحاسبة في حالات ابداء الرأي او النشر لاسيما فيما يتعلق باستخدام المواد القانونية المتعلقة بالتشهير والقذف الواردة في قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل.

ويتعرض الصحفيون ووسائل الإعلام للمحاكمات وفق المواد القانونية (81، 82،83،84،202،210،211،215،226، 7،403،433،434) من قانون العقوبات العراقي. الامر الذي يعطي الفرصة لمقاضاة وسائل الاعلام والصحفيين من قبل من توجه اليه الانتقادات ، ما يؤدي الى تقييد حرية النشر والتعبير. ويشكل تهديدا صريحا للصحفيين.

الانتهاكات

عبرت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفين عن بالغ قلقها الشديد ازاء تزايد حالات العنف ضد الصحفيين في العراق وكان تنظيم داعش الارهابي في مقدمة الجهات التى ارتكبت جرائم بحق الصحفيين في اغلب محافظات العراق

فقد لقي (31) صحفيا مصرعهم على ايادى تنظيم داعش الارهابي وجماعات مسلحة مجهولة وخلال عام 2015 فيما لازال مصير 10 صحفيين مجهول. وحسب ماذكرته مصادر مطلعة للجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين .حيث يعيش هولاء الصحفيين في ظروف بالغة التعقيد وقد غيبوا بشكل خطير ولا يستطيع حتى ذويهم من تتبع اخبارهم او مقابلتهم .

فيما غادر عشرات الصحفيين محافظات (نينوى \ والانبار) بسبب سيطرة تنظيم داعش الارهابي على تلك المحافظات واصدارهم قرار باعتقال اى صحفي ضمن تلك المدن . وقد وجه تنظيم داعش الارهابي الى الصحفيين تهمة ايصال الاخبار والمعلومات الى وسائل اعلام (معادية) لتنظيم داعش الارهابي فيما يمنح تنظيم داعش الارهابي موافقات رسمية للصحفيين يتم الاتفاق مع مؤسساتهم لغرض اجراء مقابلات داخل المحافظات التى يسطر عليها التنظيم الارهابي .. فيما نزح العشرات من الصحفيين الى خارج العراق ويعيش غالبيتهم في ظروف انسانية بالغة التعقيد ولازال البعض منهم عالق في مخيمات جماعية وفي ظل غياب حكومي لمتابعة شؤونهم او تقديم يد العون .

فيما اخفقت قيادة شرطة محافظة البصرة في الوصول الى الجناة المتورطين بحادثة خطف واغتيال الصحفي سياب ماجد والذى خطف يوم 9 اذار 2015 في البصرة وعثر على جثته بعد ساعات من اختطافه.

ويبدو ان قيادة الشرطة لم تفتح تحقيقا رسميا ومهنيا بالحادثة واكتفت بتقييد الجريمة ضد مجهول وهو اجراء اعتادت اجهزة الشرطة علي ممارسته بحوادث الاعتداء والقتل التى يتعرض لها الصحفيون وقد ازدادت ظاهرة الافلات من العقاب في السنوات الاخيرة الامر الذى شجع على زيادة العنف ضد الصحفيين في العراق.

وايضا حادثة الاعتداء على الصحفيين في مبنى مستشارية الامن الوطنى بتاريخ18\2\2015 من قبل عناصر حماية الامن الوطنى حيث اصيب عدد من الصحفيين بجراح خطيرة وقد اهملت الشرطة اكمال التحقيق وسمح لعناصر الحماية بالافلات من العقاب وتم اغلاق القضية .

ورصد الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين خلال عام 2015 تعرض مايقارب (235) صحفيا لاسوأ انواع الانتهاكات وتنوعت بين(الضرب \ الحجز \ مصادرة ادوات الصحفي \ المنع من التغطية \ الاعتقال\ التهديدات \ تشويه السمعة \الاغتيالات\ الخطف \ ) وغالبيتهم من العاملين في القنوات الفضائية .

الطرد التعسفي

القت الازمة المالية في العراق ظلالها على المؤسسات الاعلامية في العراق حيث رصد الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين حالة الطرد التعسفي لاعداد كبيرة من الصحفيين العاملين في تلك المؤسسات الاعلامية جراء تخفيض نفقات تلك المؤسسات الاعلامية من قبل الممولين وتقليص المكاتب الاعلامية وغلق بعض المؤسسات الاعلامية . وكانت المؤسسات الاعلامية المستقلة التى عانت امن ايقاف نشر الاعلانات التى تعتبر مصدرا رئيسا لتمويل تلك المؤسسات بسبب الازمة المالية التى تعانى منها مؤسسات الدولة كافة.

التدريب

سجلت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين انخفاضا في مستوى التدريب الذى يتلقاه الصحفيون والمراسلون خاصة اولئك الذين يغطون المعارك في المناطق الساخنة. بل ان عددا كبيرا من المصورين والمراسلين الحربيين لم يتلقوا اى تدريب في مجالات السلامة البدنية او التدريبات الخاصة بالمراسل الحربي بل ان عددا كبيرا منهم لايملك وسائل الامان الخاصة بالمراسل الحربي مثل الخوذة والدرع المضاد للرصاص .

نزح العشرات من الصحفيين الى خارج العراق ويعيش غالبيتهم في ظروف انسانية بالغة التعقيد ولازال البعض منهم عالق في مخيمات جماعية وفي ظل غياب حكومي لمتابعة شؤونهم او تقديم يد العون .

سجى الدليمي.. لغز اختلفت دول الاقليم بشأن صلتها بالبغدادي

فيلي/ ديانا محمد

فرغم ما زالت الأسئلة تثار حول سجى الدليمي، المعتقلة التي أفرج عنها للمرة الثانية في صفقة تبادل بين «جبهة النصرة» والحكومة اللبنانية، وفي بحر المعلومات المزيفة التي تملأ فضاء الإعلام حول تنظيم داعش ومنها ما هو من مصادر حكومية، فإن الوصول لحقيقة مؤكدة عن قصة سجى الدليمي قد لا يكون متيسرا في ظل صمت الإعلام الرسمي للتنظيم الذي اعتاد تجاهل الكثير من القضايا المثارة حوله.

وما زاد من تعقيد الأمر، عند الجمهور، هو ظهور تصريحين متلفزين متناقضين مؤخرا لسجى الدليمي حول حقيقة ارتباطها السابق بزعيم تنظيم داعش، فخلال وجودها في السيارة التي أقلتها للإفراج عنها خاطبت الكاميرا على الهواء مباشرة قائلة إنها تطلقت من البغدادي منذ سبع سنين، وبعدها بثوان قالت في رد على سؤال حول أنها طليقة البغدادي «مش مزبوط هالحكي».

إجابتان متناقضتان خلال دقائق، وفي الحالتين كانت مرتبكة مترددة وغير مقنعة، وهو ما حدث معها عند مثولها أمام المحكمة اللبنانية في تموز/يوليو الماضي، في جلسة علنية حضرها الصحافيون، حيث نفت بداية أنها طليقة البغدادي، وقالت إنها تزوجت في سوريا رجلا يدعى هشام محمد لمدة شهر ثم تطلقا، ثم عادت لتقول إنها بالفعل كانت متزوجة من الرجل الذي يظهر على التلفاز، ولكن لم يكن اسمه أبو بكر البغدادي.

ولا يمكن الاعتداد بأقوال سيدة تقول الجملة وعكسها تماما خلال دقائق، الملفت أن صحافيين من وكالة أنباء عالمية التقوا الدليمي قبل أيام قليلة في معتقلها، قالوا إنها أكدت زواجها من البغدادي، لكن إجابتها كانت في السياق نفسه الذي تشير فيه إلى عدم معرفتها بهويته الحقيقية.

ولكن الصحافيين الذين التقوها وتحدثوا بشكل خاص لصحيفة القدس العربي أجمعوا على أمر هام، هو أن الصورة المنشورة لسجى الدليمي، والتي تتداولها وسائل الإعلام، ليست هي صورتها الحقيقية. وأن التي ظهرت في لقاءات متلفزة لحظة إطلاقها هي سجى الدليمي الحقيقية التي التقوها في معتقلها بموافقة وإشراف الأمن اللبناني، لكنها ليست هي صاحبة الصورة المنشورة. كما نقل عنها أنها اختلفت مع زوجها العراقي الذي تزوجته في سوريا أواخر عام 2006، قبل أن يطلقها.

وتشير مصادر أمنية لبنانية ان رسالة وجدت بحوزتها مرسلة من شخص يدعى «أبو هاجر»، وموجهة لها باسمها «أم هاجر»، من دون الكشف عن تفاصيل الرسالة، وهي ما تقول مصادر لبنانية مطلعة على سير التحقيق معها إنها رسالة في إطار جهود لشخصيات مقربة من تنظيم داعش لاستعادة الطفلة هاجر .

بعض التقارير الإخبارية كانت تنشر روايات تخلط فيها بين الدليمي وزوجة أخرى لمتشدد في «النصرة»، فإضافة إلى نشر الصورة الخاطئة فإن خلطا وقع بين سجى الدليمي وآلاء العقيلي زوجة أنس شركس، المعروف بـ«أبو علي الشيشاني»، والتي اعتقلت إثر مداهمة إحدى المدارس الرسمية في حيلان ـ قضاء زغرتا شمال لبنان.

وتبدو المعلومات المتداولة حول أزواج سجى الدليمي تتطابق مع ما قالته للمحامين والصحافيين الذين التقوها، فالحديث هنا انها أم لأربعة أطفال: التوأم أسامة وعمر من زوجها الأوّل فلاح إسماعيل الجاسم (قيادي في جيش الراشدين بمحافظة الأنبار قبل مقتله في العام 2010)، والرضيع من زوج أخير فلسطيني يدعى كمال محمد خلف، وطبعا الفتاة هاجر ذات السبع سنوات .

وهاجر لعلها الدليل الوحيد الذي يؤكد زواجها السابق من البغدادي، بحسب الحكومة اللبنانية التي أعلنت من جهتها ما يدعم روايتها، بأن قامت بتحليل الحمض النووي لبنتها ذات السبع سنوات هاجر، وطبعا تم الحصول على الحمض النووي للبغدادي من خلال الأمريكيين الذين اعتقلوه سابقا في بوكا في العراق، وتشير النتائج إلى انها كانت مطابقة.

هنا يبرز تصريح حكومي آخر يناقض إعلان الأمن اللبناني، وهو تصريح من الداخلية العراقية يقول إن سجى الدليمي المعتقلة في لبنان لم تتزوج سابقا البغدادي، وإن زوجاته المسجلات

في الوثائق العراقية هما أسماء وإسراء القبيسي. وهي المعلومات نفسها التي أرسلتها السلطات العراقية للسلطات السورية التي اعتقلت سجى قبل سنوات، ولكنها أفرجت عنها اعتمادا على معلومات السلطات العراقية التي تنفي وجود زوجة للبغدادي باسم سجى في السجلات الرسمية العراقية كما أشرنا، وحتى عندما اعتقلت سجى في المرة الأولى بلبنان كانت تحمل هوية سورية باسم "ملك عبدالله".

وأخيرا، وفي هذا الاستعراض للمعلومات المتداولة والمتناقضة حينا عن سجى الدليمي، فإنها تنتمي لعائلة متشددة، فوالدها وأشقاؤها منتمون لـ "جبهة النصرة" و"الدولة الإسلامية"، وسبق ان ظهرت فتاة يعتقد انها شقيقتها، تدعى دعاء الدليمي، حاولت تفجير نفسها في أربيل عام 2008، وكثيرا ما نشر ان شقيقها قيادي في "النصرة"، رغم انه لا يعلم عن وجود شخص عراقي من عائلة الدليمي في المستوى القيادي في "النصرة"، إلا إذا كان عنصرا عاديا كان منضويا مع "النصرة" في بداياتها في سوريا، وقيل إنه كان قياديا في الكتيبة الخضراء، وهي نفسها عادت وقالت في لقائها المتلفز لحظة إطلاقها ان شقيقها "كان في النصرة" وقت حادثة معلولا، أما حاليا فقد قالت إن علاقتها بـ"النصرة" تتلخص بزوجها المنتمي لـ"النصرة"، في إشارة إلى عدم تواجد شقيقها حاليا في "النصرة".

البغدادي تزوج من سيدتين في العراق، وهما من عائلة الكبيسي (وليس القبيسي كما نشرت الداخلية العراقية خطأ) كما ان الداخلية العراقية اعتمدت على الزوجات الموثقات في العراق فقط

لتقديم إجابات تفك الإرباك وتفسر المعلومات المتناقضة والمتشابكة فإنه لا بد من العودة لمصادر مقربة من تنظيم داعش، والذي لم يصدر حتى الآن أي توضيح بخصوص هذه القضية المثارة ولا يبدو انه سيصدر، حتى أن معظم المصادر المقربة من التنظيم رفضت التعليق على قضية سجى الدليمي.

إلا أن لقاءات مع متشددين عراقيين سابقين قد تعطي إضاءات مهمة على هذه القضية، خاصة وأنهم يعرفون عائلة البغدادي التي عرف عنها تدينها في سامراء، إذ كانت تسمى عائلة "المومني" نسبة الى المؤمنين.

ونقلت الصحيفة عن احد المتشددين قوله إن البغدادي تزوج من سيدتين في العراق، وهما من عائلة الكبيسي (وليس القبيسي كما نشرت الداخلية العراقية خطأ) كما ان الداخلية العراقية اعتمدت على الزوجات الموثقات في العراق فقط بينما سجى كانت في سوريا.

أحد المتشددين العراقيين المنتمين لعائلة الكبيسي، قال إنه في إحدى الجلسات التفاوضية بين فصيل عراقي إسلامي وتنظيم "قاعدة الجهاد" كان البغدادي حاضرا، ومازحه هذا المتشدد محاولا التلطف معه بأنه من "أنسبائه" نسبة للكبيسيين.

فإذا كانت الزوجات الأصيلات المعروفات للبغدادي هما من عائلة الكبيسي، فمن تكون سجى؟ مقربون من عائلة سجى الدليمي يقولون إن البغدادي خلال وجوده في دمشق بحي السيدة زينب، نهاية عام 2006، تزوج سجى الدليمي كزوجة ثالثة لشهرين فقط، ثم طلقها بعد خلافات نشبت بينهما، وسرعان ما عاد البغدادي للعراق تاركا طليقته، بعد ان استعرت حملة الملاحقات الأمنية على العراقيين المتشددين، بعد تشكيل خلية أمنية تابعة للنظام اعتقلت الكثير من المتشددين العراقيين، ومنهم صديق البغدادي وزميله في الدراسة محارب الجبوري، وأطلقت سراحه من دون التعرف على هويته، وهو الذي كان المسؤول الإعلامي لـ"الدولة الإسلامية" في العراق قبل مقتله.

وهكذا فإن عدم اهتمام تنظيم داعش بقضية سجى الدليمي نابع من كونها لم تعرف أصلا بالوسط الاجتماعي المحلي كزوجة لزعيم التنظيم، كما هو حال زوجته الكبيسية.

حرامية السياسة والإعلام

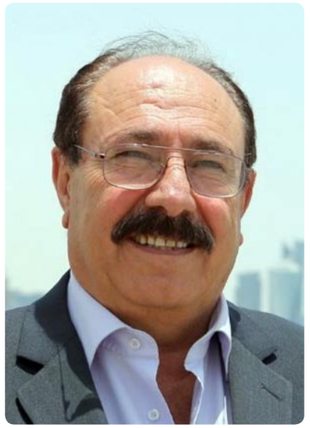

كفاح محمود

بعد انهيار هيكل نظام البعث اندلعت نافورات الأحزاب ووسائل الإعلام بكافة أشكالها المسموعة والمقروءة والمرئية، ومثل المحروم والجائع اندفعت أفواج من الأميين والذين (يفكون الخط) على تسمية المصريين للمبتدئين في القراءة والكتابة، مسنودين أو ممولين من مؤسسي أحزاب جدد أو رجال أعمال (من أثرياء الحواسم) أو تجار سياسة وحروب، إلى تأسيس أو إصدار صحف ومجلات وإذاعات وفضائيات تحت يافطة حرية التعبير والرأي وممارسة حق النقد ومراقبة الحكومة والبرلمان والعدل (!)، وباستثناء الوسائل الأصيلة منها والمعبرة حقيقة عن كونها وسيلة إعلام مهنية، فان معظمها تقوم بعمليات ارتزاق ولصوصية تفوق ما يقوم به الكثير من أعضاء الحكومة والبرلمان والقضاء من عمليات سرقة واختلاس وفساد وبيع وشراء في المناصب والمواقع، وحتى داخل المؤسسة العسكرية وصفقاتها المشبوهة، والتي أحالت واحدة من أغنى بلدان العالم إلى أفشلها وأفقرها وأكثرها تدهورا وتقهقرا، فهي بالتالي تقترف جرائم بحق الأهالي وتعمل على تسطيح عقولهم وإيهامهم، أو تشنيجهم وإشاعة الكراهية والأحقاد على خلفيات دينية أو مذهبية أو قومية، كما تفعل الآن عشرات الأبواق الدعائية في حملتها على الكورد وكوردستان.

ولقد كشفت السنوات الأخيرة أنماطا من " الكلاوجية " أو " الفهلوية " في الدارجة المصرية، وأنواعا من الحرامية والنشالة السياسية والإعلامية وخاصة من الذين قدموا تلك الخدمات الفاسدة إلى كوردستان، اثر ازدهارها ونموها الاقتصادي وتحولها إلى واحة للاستثمار والأمن والسلام، مما دفع عشرات من تلك الطفيليات إلى ساحات مفتوحة في هذا الإقليم الناشئ، لكي تستقر في المفاصل الرخوة والزوايا المظلمة من مراكز الفساد، ولتستحوذ على مشاريع من شاكلة تأسيس قناة كوردستانية ناطقة بالعربية، كالتي أنجزها مرتزق بصيغة الاستخدام لمرة واحدة (Disposable)، أو إصدار جريدة عربية تخرج من اربيل، وهي من أفكار مرتزق آخر استخدم فهلويته للارتزاق، وآخر يؤسس مركز أو معهد لتطوير أو تعليم الديمقراطية، شرط أن يكون في عاصمة عربية لا تنام الليل (!)، ورابع من السياسيين البائسين يدعي إن نصف العراق معه (وربما لا يتبعه حتى أفراد أسرته) ويتوسل دعمه ببضع آلاف الدولارات لتغيير العملية السياسية نحو الأفضل وإعادة قاطرة الديمقراطية إلى سكتها الصحيحة كما ينظر هو من خلال نرجسيته واكاذيبيه.

هؤلاء جميعا ليسوا نكرات بل كما يدعون ويعرفهم العم GOOGLE، بأنهم مفكرون وصحفيون وسياسيون، وليسوا مراهقون في العمر والسلوك، حيت تتجاوز أعمارهم سنوات النضج النبوي كما يقولون وتزيد، إضافة إلى العديد من المشاريع الفنية الفاسدة سواء في الغناء أو محاولة صناعة أفلام على شاكلة فلم القادسية الذي استهلك ملايين الدولارات لصالح مرتزقة من مصر ولبنان وسوريا وعرابيهم في العراق آنذاك، والغريب إن بعضهم ما يزال يصر على كونه مفكرا وسياسيا ومنظرا أو صحفيا لامعا أو كاتبا متميزا، وهو في الأساس فاقد لأهم قاعدة أخلاقية في أسس التعاطي مع مفردات وتفاصيل الحياة وقيمها العليا، ولعل ابرز أولئك الذين حاولوا التمثيل على هذا المسرح كانوا من المحسوبين على السياسيين، واندسوا إلى بازار الارتزاق باعتلائهم سلم الشعارات أو الادعاء بأنهم يؤمنون بحق تقرير المصير للشعوب، وإنهم أول من نادى بإقامة أو أحقية الكورد في دولة، ويباشرون بعد ذلك العزف على وتر في غاية التقديس لدى الكورد، بتنفيذ مشاريعهم الموبوءة بالاحتيال والاختلاس أو التسول والارتزاق، والأمثلة كثيرة ربما نأتي إليها في مقالات قادمة نتحدث فيها عن تفاصيل تلك الظاهرة المرضية التي انكشفت وبانت عوراتها، حيث مثلت بدقة واستحقاق عنوان مقالنا هذا وكانت أهم أعمدة الفساد والحرام في مالها ورزقها وسلوكها في كل المعايير.

تتقدم مؤسسة تنفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد
راجين من الله العزيز الكريم ان يجعله عاماً تغاث فيه البشرية وان يعم
فيه الامن والرخاء على الانسانية جمعاء.